شعاع من الضوء على حاضر أمتنا

كشف للحساب .. لابد منه

المنظمون يعمدون في حياتهم
الى اختيار وقت ما من السنة
يراجعون فيه حساباتهم
ويرصدون فيه احوالهم بوضع
التخطيط المناسب على ضوء ما
يتبين لهم من هذه الاحوال .

وما ضرنا نحن الامة الاسلامية
ان نكون انظم الناس وأدقهم
وقد علمنا ديننا ذلك في كل
تشريعاته وتوجيهاته .

وما دمنا في شهر رمضان
المبارك فاننا في انسب وقت
لمراجعة الحساب ورصد الربح
والخسارة على مستوى الافراد
وعلى مستوى الجماعات ، بل
وعلى مستوى الامة بكاملها ولا
يمكن للانسان ان يخطط
للمستقبل ما لم يدرس الماضي،
ولقد علمنا القرآن الكريم ذلك
حين قدم لنا أوسع دراسة
لماضي الامم وتاريخها الغابر
مبينا ما كان فيها من عيوب او
حسنات او حين قدم لنا
احوال الجاهلية التي سبقت
الاسلام شارحا معتقداتها
واحوالها الاجتماعية بحيث لا
نملك مصدرا موثوقا يمدنا
بهذه الدراسة كالقرآن الكريم
واحاديث رسول الله صلى الله
عليه وسلم ، وعلى ضوء هذه
الدراسة للماضي كان الاسلام
ثابت القدم راسخ الدعائم .

ونحن حين نقدم كشف حساب
امتنا في عهدها الجديد معتمدين
على ظواهر الامور التي تبدو
لنا في مختلف مجالات الحياة فاننا
لن نجد الا حصادا من اشواك
في كل مجال من هذه المجالات.

— خذ مثلا اوضاعنا الداخلية
— ولا احدد هنا اوضاع بلد
ما بالذات بل اعمم على اوضاع
امتنا كلها — ماذا حققنا لانفسنا
في هذه الاوضاع .. الامن
والطمانينة ، هل يجدهما
الانسان في عالمنا العربي او
الاسلامى ..؟ هل يستطيع
الانسان ان يامن على نفسه

على نفسه وأهله ان هو جاهد الظلم والفساد ..؟ والرزق! هل هو مكفول لكل انسان ..؟ وهل تتكافأ الفرص امام الناس في تحصيل هذا الرزق في كل مكان وزمان ؟

ثم هل اوضاعنا الداخلية مستقرة ثابتة على اسس ودعائم تكفل لها البقاء والدوام؟ أم هى في انقلابات ، وانقلابات على هذه الانقلابات لا تنتهي ولا تهدأ .

والحق أن الامن وكفالة الرزق وثبات الاوضاع اذا لم تتحقق لامة فلا يمكن لافرادها أن يحيوا حياة تدفعهم الى الجد والاجتهاد ومسابقة الزمن في الرقي والتقدم .

— واوضاعنا العربية والاسلامية فيما بين دولنا المختلفة هل هي على المستوى المطلوب من الصفاء والنقاء ؟ وهل نحن امة واحدة تصدر عن راى واحد وقت الازمات ؟ وهل اقتتالنا فيما بيننا منذ ربع قرن يتساوى زمنا وضراوة مع قتالنا ضد الاعداء ؟

كم من مؤتمرات ..! وكم من قمم ..! وكم من ادعاءات ..! لم تكن في حقيقتها الا سرابا خادعا يخفى ما بيننا من خلافات عمقتها الاتانية وارستها الحماقات. .

— وماذا عن علاقاتنا بغيرنا من الامم ؟ هل هي علاقات الامة المسلمة التي تصدر عن حقيقة علمناها رب العزة ؟ « ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون » ام هي علاقات التابع بالمتبوع وعلاقات المؤتمر بالآمر ..؟ وهل ابقينا لانفسنا عزة حين ارتمينا في احضان شرق او احضان غرب ؟ ومهدنا لهؤلاء الطريق لافساد امتنا وضياع قيمها في سبيل برق خلب وسحاب غير ممطر ، وظننا ان

يتخذون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ايبتغون عندهم العزة فان العزة لله جميعا »

اين حصادنا من هذه السياسة؟ وما موضعنا بين دول العالم بعد ممارستها ؟ ان الطفل الساذج ليعلم اين نحن الان نتيجة لهذا التخبط ؟

— وفي حياتنا الاقتصادية . ماذا حققنا ؟ بلادنا مليئة بالخيرات ..ولا اعدو الحقيقة ان قلت وبالخبرات ايضا .. فأين هذه الخيرات .؟ واين تلك الخبرات ؟ الخيرات ولا شك مبددة ؛ والاقتصاد غير متكامل ولا مخطط له بحيث يتكامل .. وامتنا التي تحتل بقعة كبيرة من الكرة الارضية هي اكبر سوق لمنتجات المصانع الخارجية كما انها منبع لاستيراد المواد الخام .. وابناؤنا الخبراء في مصانع غيرنا يعملون ومن اجل رفعة غيرنا وتقدمهم يجدون .. وعذرهم معهم .. فلا امن عندنا نعطيهم .. ولا رزق نوفر لهم .. ولا مصنع نقدم لفنهم وخبرتهم . فلم ياتون الينا ؟ اللضياع والتشرد ؟ .

حتى الطعام الضرورى الذي كان يفيض عن حاجاتنا في سنوات ليست من الماضي البعيد اصبح نزرا قليلا واصبحنا من اجله نستجدى غيرنا ونمد اليهم في ذلة اكفنا !

— وفي حياتنا الاجتماعية : السنا بما نستورده من مذاهب وما نقلده من تقليعات في طريقنا لنصبح امة ضائعة لا هوية لها نضرب ذات اليمين وذات اليسار في ضلال وغى مبتعدين عن رشد الراشدين . اسرنا بدأت تتفكك . اولادنا وبناتنا فقدنا السيطرة عليهم بعد ان اهملنا توجيههم،فتاهوا وضاعوا اهواؤنا هي المسيطرة وشهواتنا هي الموجهة .. وفي

وفي المصانع والمتاجر غ
وخداع .. وفي التعامل نف
وفي الاعمال رياء .

فهل لهذا نخطط ؟ ومن ا
هذا نوجه ؟ والا فأين تخط
امتنا ، وأين وسائل توجيه

— وفي التربية والتعليم
هل لنا أهداف واضحة نس
اليها ..؟ وهل نخط
للوصول الى هذه الاهداف
وما وسائلنا لذلك ..؟ و
من اهدافنا صنع هذه الاجي
الضائعة التي تجوب الشوا
بحثا عن تفاهة من التفاهات
او تخريج أناس يعرفون القرا
والكتابة ويجهلون كل ما ع
ذلك ؟ ام من اهدافنا حش
ادمغة التلاميذ بمعلومات نظر
لا يجدون لها مجالا للتطبيق
مصانع او معامل ، بل يجدو
انفسهم مضطرين لاجترارها
لتلاميذهم في المستقبل .

وماذا عن وسائل الاعلام
كيف نخطط لها ؟ ومن يخطط
هل يقوم على اجهزة الاع
صفوة مختارة من ابناء ه
الامة الراشدين . يخططو
لتوجيه امتهم وفق مناه
مرسومة نابعة من مقوما
حضارة هذه الامة وعقيدته
الاصيلة . ام يمتطى اجهز
الاعلام كل من هب ودب وهو
الظهور وأحب الامجاد الزائف

وهل اجهزة الاعلام م
تلفزيون واذاعة وصحاف
وكتب تعكس حقيقة الناس
وما هم عليه من رثاثة حال
او لتساير الناس وترض
نزعاتهم ورغباتهم وتقدم له
لهوا ولعبا لتدفعهم الى الغواي
والفساد ؟ ام هي ذات اهدا
قيمة محددة نسعى اليها بهذ
الوسائل فنثقف ونعلم ونرب
ونوجه الى الخير ونحارب
المنكر والانحراف ؟

واعلامنا الدعائى خار
بلادنا هل نحن فيه ...

ق لنا غبار ؟ وهل بذذنا
.اعنا في هذا المضمار؟ ونحن
حمدلله دولا عربية واسلامية
بالعشرات لنا في كل
عدة سفارات ، ننفق عليها
ى رجالها ولا نبخل ، فماذا
ت لنا سفاراتنا ؟ وماذا
ن لنا القائمون على الدعاية
الخارج امام ما حققه عدد
ن من اليهود يجوب بلاد
الم ليس له هم الا محاربتنا
كيد لنا وكسب الناس
حازوا ضدنا . .ونحن نعتقد
. ان الحق معنا ولكننا نعجز
اقناع احد بهذا الحق بينما
بباطلهم يقنعون الناس
يلونهم اليهم .

**● وأخيرا هل ما نحن فيه
هزائم وذل وانكسار مستغرب
سلمنا بهذه المقدمات ؟ هل
المستغرب بعد كل هذا ان
ح اعداؤنا ويمرحون
ارضنا ويضربون ويتوعدون
لمن المستغرب أن يتحدونا
يعا بملايينا الهائلة التي
البر والبحر ؟ وهل نطمع
نسترد ارضا او كرامة
.ام هذا حالنا .. ؟ ان
ستغرب حقا هو أن نحقق
ا او نكسب حقا .**

**ـ اين الدواء اذن ..؟ هل
في اليمين الذي ضيعنا
يع امتنا ؟ أم هو في اليسار
ي اسلمنا له القيادة فجرنا
الهزائم والنكباب .**

**ـ وما ضرنا لو صحونا مرة
دنا الى الاسلام ؟ ما ضرنا
اتخذنا منهج رسول الله
ى الله عليه وسلم الذي فتح
المسلمون بلاد فارس والروم
ماضرنا لو اتخذنا منهج عمر
عبدالعزيز الذي جعل الفقر
فة في بلاد المسلمين ؟ ما
ا لو اتخذنا منهج صلاح
ن الذي طهر بيت المقدس
د المسلمين من دنس
ليبيين ؟! ما ضرنا لو سرنا
رة المظفر قطز وشيخه العز
عبدالسلام الذى وقف سدا
جه التتار وردهم على
ابهم مذمومين مدحورين .**

**ـ انه منهج متكامل لا بدمن
ذ به كله في كل نواحي
ياة .**

ـ وفي علاقتنا مع اخواننا حيث تتحقق الوحدة والوئام .

ـ وفي علاقتنا بالامم الاخرى حيث نحمى عزتنا بدمائنا وشهدائنا .

ـ وفي اقتصادنا حيث نعتمد على انفسنا ونحقق العدالة والكفالة .

ـ وفي حياتنا الاجتماعية حيث الفرد الصالح والاسرة المتحدة والمجتمع المتكامل .

ـ وفي الاعلام حيث التوجيه الى الخير والعمل والصلاح .

ـ وفي التربية والتعليم حيث الروح العالية والهمة المرتفعة

ـ « ففروا الى الله اني لكم منه نذير مبين » .

اجتماع الجمعية العمومية لجمعية الإصلاح الاجتماعي

في الساعة الخامسة من مساء يوم الثلاثاء الماضي ٢٥ شعبان ١٣٩٢ هـ ٣/١٠/٧٢ عقدت الجمعية العمومية العادية لجمعية الاصلاح الاجتماعي اجتماعها السنوي في مقر الجمعية برئاسة السيد يوسف عبدالله النفيسي وحضور مندوب وزارة الشئون الاجتماعية والعمل السيد عبد الرحمن المهنا .

وقد ابتدأ الاجتماع بكلمة موجزة عن نشاط الجمعية القاها السيد عبدالله العلي المطوع امين عام الجمعية ثم وافق الاعضاء الحاضرون على التقرير المالي والاداري ومراقب الحسابات ... ونوقشت مقترحا تعدد من الاعضاء ..

نص كلمة الأمين العام للجمعية

ونتشر فيما يلي نص الكلمة التي القاها السيد امين عام الجمعية :

الحمدلله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه .

ايها الاخوة الكرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد .. احييكم وارحب بكم في اجتماعكم السنوي واسأل الله عز وجل ان يوفق الجميع الى ما فيه الخير وان يأخذ بأيدينا لما يحبه ويرضاه .

في مثل هذا الوقت من كل عام نستعرض واياكم بعض ما قامت به جمعيتكم بايجاز ولقد اجملنا لكم نشاطها في التقرير السنوي الذي وزع عليكم .

لقد قامت الجمعية ولله الحمد في الفترة الماضية بنشاط ملموس في المجال الديني والثقافي والاجتماعي والرياضي .. فاتصلت بالمسؤولين لمعالجة قضايا عديدة وبعثت بالبرقيات والمذكرات التي تناولت مشكلات كثيرة ومن اهم المذكرات التي بعثتها مذكرات الى مجلس التخطيط تضمنت دراسات ومذكرات خطر المدارس التبشيرية ونوادي الروتاري الماسونية ومذكرات للمسؤولين لوضع حد لما تنشره بعض الصحف من تهجم على الخالق عز وجل وعلى المقدسات الاسلامية الى غير ذلك من الامور التي اهتمت بها الجمعية في حينها مثل استنكار المذابح في باكستان الشرقية وغزو الهند لها واستنكار المجازر في الفلبين واستنكار استيلاء حكومة الهند على جامعة عليكرة الاسلامية .

كما قامت الجمعية بنشاط ثقافي واسع فنظمت محاضرات في شهر رمضان المبارك بمناسبة الحج والمولد النبوي وندوات عن الهجرة والاسراء والمعراج وحفلا لمناصرة الباكستان .. ساهم فيها عدد من الشخصيات الاسلامية وساهمت الجمعية في جمع التبرعات لباكستان والفلبين وطبعت الجمعية الاف النسخ من كتابي تعليم الصلاة للبنين والبنات ووزعتها على الاهالي والمدارس كما طبعت الاف النسخ من كتاب مناسك الحج ووزعته على الحجاج وحملات الحج . ووزعت كميات

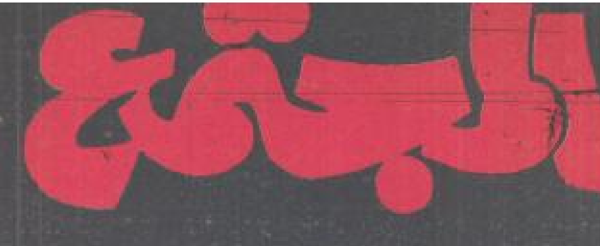
وفي العطلة الصيفية فتحت الجمعية ١٨ مركزا لتحفيظ القرآن الكريم التحق فيها ٢٥٠٠ طالب وطالبة وفتحت سبعة مراكز للتقوية التحق فيها ٢٦٧ طالبا نجح منهم كثيرون ولله الحمد .. وانفقت على مراكز التحفيظ اربعة الاف وخمسمائة دينار وبلغت مصروفات مراكز التقوية ثلاثة الاف دينار ..

ورحبت الجمعية بالوفود الاسلامية من بلاد اسلامية عديدة زاروا مقرها واجتمعوا مع اعضاء مجلس ادارتها .

وساهمت الجمعية في مؤتمر المناهج المدرسية الذي نظمته وزارة التربية وقدمت له توصياتها لتعديل بعض المناهج .

وقامت الجمعية بمناشدة المسؤولين اصلاح برامج الاعلام سواء كان ذلك في الاذاعة او التلفزيون او الصحف وطالبت بمنع الاغاني الرخيصة ومنع نشر الصور والمقالات الفاضحة .

وطالبت الجمعية المسئولين في التربية بايقاف الرحلات المختلطة بين الطلبة والطالبات في الجامعة وقد صدر قرار بمنعها .



جريدة إسلامية أسبوعية

العدد ١٢١
الثلاثاء ٣ رمضان ١٣٩٢
١٠ اكتوبر ١٩٧٢
الثمن ٥٠ فلسًا

شعاع من الضوء على حاضر أمتنا

كشف للحساب .. لابد منه

ساعات رادو

يتوارثها
جيل بعد
جيل







دقة - متانة - جمال

رادو دياستر لا تتخدش أبدا
تشكيلة رائعة لجميع الأذواق

الوكلاء العامون
محمد عبدالله الباتل

الباتل
للساعات

تلفون ٤٢٨٥٣٣ ص . ب ٣٤ الصفاة
المعارض : الكويت - شارع عبدالله السالم ت ٤٣١٧٨٠
معرض موفق : أول شارع عبدالله السالم ت ٤٢٩٣٠١
شارع سعود بن عبدالعزيز - المباركية ت ٤٣٤٧٧٠
الفحاحيل : الشارع الرئيسي - قرب البنك التجاري ت ٩١١٤٦٢

جمعية الاصلاح الاجتماعي تهنئ بشهر رمضان المبارك





بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك بعثت جمعية الاصلاح الاجتماعي برقيات تهنئة الى سمو امير البلاد وسمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء وسعادة رئيس مجلس الامة .

وتنتهز جمعية الاصلاح الاجتماعي واسرة تحرير المجتمع هذه المناسبة المجيدة فتقدم اطيب التهاني للكويت حكومة وشعبا وللمسلمين في كل مكان سائلين المولى عز وجل ان يتقبل صيامهم وقيامهم وان يحقق لهم النصر على اعدائهم .

جمعية (مجلة المجتمع) من ...ر الوعي الاسلامي ومعالجة قضايا المجتمع واصبح لها ...له الحمد قراء كثيرون في ...كويت والعالم الاسلامي ...ا دفعنا الى مضاعفة كميات ...طبع .. واوفدت الجمعية ...يس تحرير المجتمع ومدير ...حريرها في جولة لبعض الاقطار ...عربية لدراسة الاحوال هناك ...تزويد المجلة بالمعلومات ...نظيم التوزيع فيها .

هذا ملخص لبعض ما قامت ... الجمعية من نشاط وفي ...ختام اتقدم اليكم نيابة عن ...لس الادارة بالشكر الجزيل ...ى ما تقومون به من جهود ...ا اشكر كل من ساهم مع ...معية وآزرها واسأل الله ...حانه وتعالى ان يسدد خطى ...ميع لما فيه خير امتنا ...طننا انه نعم المولى ونعم ...صير .

"مرآة الأمة" .. وكاتب القصيدة الملحدة أمام القضاء

اكتفى المواطنون الذين امضهم ما نشر من كفر وما كتب من كلام متحامل على المسلمين وعلمائهم في ((مرآة الامة)) .. اكتفوا بالدعوة التي اقامتها الحكومة ضد المجلة المذكورة وكاتب القصيدة الملحدة ((عبد الشريدة)) فلم يرفعوا قضايا اخرى انتظارا لما يسفر عنه القضاء وثقة من ان المذكورين سينالهم القصاص العادل .

ومما يجدر ذكره ان المتهم عبد الشريدة كاتب القصيدة الملحدة قد انهار امام التحقيق ونقل على اثر ذلك الى المستشفى .

و((المجتمع)) يهمها ان تسير العدالة في مجراها وفي انتظار هذا الحكم الذي ستصدره المحكمة تعتذر الى القراء والمواطنين عن نشر ...

غربة

● كنت دائما الراية التي التف حولها المجاهدون

● وكنت دائما الامل الحلو الذي ينتظره المنكدون .. التائهون

● وكنت الطبيب للمريض .. ونسمة الهواء للذين احرقت ارواحهم صحراء المادة .. وسعار الغرائز

● وكنت ... النصر .. في بدر والفتح و...و

● وكنت الضمير الذي يلفت المسلمين الى حاضرهم ... بالقياس الى ماضيهم ..

● وكنت الوحدة التي تعيد الى المسلمين حقيقتهم ..حقيقة ((واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا)) .

● وكنت ((الغنى)) للفقير .. والجوع للغنى

● وكنت النور للذين اعماهم الظلام .. والهدى للذين تاهوا وسط ركام الجاهليات .

● وكنت ... وكنت ... وكنت

لكن حقيقتي تحولت في نفوسكم .. وضمائركم ... وعاداتكم وهزائمكم .. وتفرقكم .. وضلالكم..تحولت الى ... معنى غير معناي .. والى ((رمضان)) لست انا هو ..

فالى من اشكوكم ... وانا .. املكم وعلاجكم .. ونصركم .. وبدركم وفتح من اللهونصر ...

كتب جديدة

● اشرف السيد احمد الحصيني على طبع كتاب جديد يتحدث عن حياة الشيخ محمد بن عبد الوهاب وقد اهدى الى جمعية الاصلاح الاجتماعي اربعمائة نسخة من هذا الكتاب لتوزيعها على طلبة العلم والجمعيات الدينية .

...اضرات جمعية الاصلاح ...جتماعي في شهر رمضان المبارك

...ظمت اللجنة الثقافية منهاجا ...حاضرات في شهر رمضان ...رك ، وسيكون موعد ...اضرة الاولى مساء يوم ...لاثاء ١٠ رمضان ١٣٩٢ هـ ... صلاة التراويح مباشرة في ... الجمعية بمنطقة الروضة ...رع المغرب .

والدعوة عامة

...خ آدم عبدالله الالورى ... مقر جمعية الاصلاح

... الاسبوع الماضي زار ... الجمعية وادارة تحرير ...مع الاستاذ الشيخ آدم ...الله الالورى مدير المركز ...

في
الصيف
وفي ..
كل فصل

أجود
ماتقتنيه

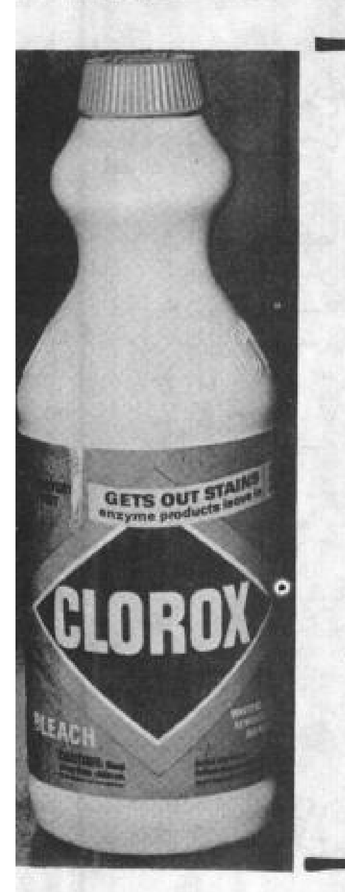
منتجات كولمان Coleman

* مطارات
* صناديق ثلج
* مصابيح

الوكلاء شركة علي عبدالوهاب وأولاده وشركاهم تلفون ٤٢٤١٣٨

كلوركس

لتبييض
وتنظيف
وتعقيم
الملابس



ليس هذا فقط .. وإنما له أيضاً استعمالات أخرى

كغسيل الأرضيات

وتعقيم الحمامات

الوكلاء
في الكويت
علي عبدالوهاب وأولاده وشركاهم
تلفون
٤٣٤١٣٨

مكتبات جديدة

اعلن وكيل وزارة التربية
لمساعد عبدالله ابراهيم
لمفرج ان وزارة التربية
مهتمة جدا بانشاء المزيد من
لمكتبات العامة بهدف نشر
لثقافة عبر هذه المؤسسات
لثقافية بعد ان اثبتت
لتجارب نجاحها في هذا
لمضمار .
وكان المفرج قد قام منذ
يام بافتتاح المكتبة العامة
ي منطقة الروضة ضمن
خطة الوزارة بالتوسع
لمكتبي تمشيا مع اتساع
لثقافة في الكويت .
هذا وجاء في تصريح
سحفي ادلى به وكيل وزارة
لتربية المساعد ما يلي :
لقد عملت الوزارة على
زويد هذه المكتبات بالمراجع
لهامة والكتب التي تتناول
ستى نواحي العلوم والفنون
الادارة ، الى جانب
صحف والمجلات المختلفة .
تقضي خطة الوزارة تنمية
صيد هذه المكتبات تنمية
ضطردة وذلك بتزويدها
ائما بما يستجد من كتب
دوريات وصحف لجعل
قارىء على صلة دائما بما
جري في العالم وبما ينتجه
فكر الانساني في عالمي
لثقافة والمعرفة .
كما ان للمكتبات دورا
خر كبيرا في نشر الثقافة
ذلك بتنظيم المحاضرات
الندوات حول المواضيع
لمختلفة سنويا . والوزارة
جانب تقديمها هذه الخدمات
مكتبية لنشر الثقافة
المعرفة — تتابع باهتمام
تطورات التي تمس
مكتبات ، ومن هذه التطورات
ا قامت به الوزارة اخيرا
زويد مكتبة كيفان بالوسائل
سمعية والبصرية الى جوار
ا زودت به من المراجع
الكتب في شتى العلوم
الفنون لتكون نواة تعكس
ى حد كبير التطور
المستوى اللذين وصلت

عودة العقول العربية المهاجرة

عقد مجلس التخطيط في الاسبوع الماضي جلسة برئاسة ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر الاحمد الصباح . وصرح وزير التربية ووزير الدولة بالنيابة السيد جاسم المرزوق بان المجلس بحث في هذه الجلسة موضوعا هاما وهو جلب العقول العربية المفكرة التي هجرت الوطن العربي وتعيش الان في الدول الاجنبية . وقال ان المجلس وافق من حيث المبدأ على هذا الموضوع وتقرر تشكيل لجنة من مجلس التخطيط ومعهد الكويت للابحاث العلمية وجامعة الكويت لدراسة كيفية توفير المناخ العلمي لهؤلاء العلماء وامكانيات استقطابهم للحضور الى الكويت .

واضاف الوزير ان الحكومة الليبية تدرس هي الاخرى الان العمل على فتح المجال لهؤلاء العلماء لاستقدامهم للعمل في المختبرات العلمية والاجهزة الفنية التي شرعت في اقامتها في بلادها .

صباح الدعيج في ذمة الله

انتقل الى رحمة الله المرحوم صباح الدعيج عن عمر يناهز ١١٠ سنوات قضى جزءا كبيرا منها في حفظ الامن حين كان مسئولا انذاك ..

وكان رحمه الله حريصا على اداء واجبه يتفقد الامن ويسهر على راحة المواطنين ثم عكف في اخريات حياته على العبادة وملازمة المسجد .

وجمعية الاصلاح الاجتماعي اذ تعزى الكويت حكومة وشعبا واسرة الفقيد تسال الله عز وجل ان يتغمده بواسع رحمته وان يسكنه فسيح جناته وان يلهم اهله وذويه الصبر

دول الخليج تستطيع المحافظة على الاستقرار في المنطقة

اعلن وزير الخارجية ووزير الاعلام بالوكالة الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح ان دول الخليج تعكف الان على وضع صيغة للتعاون فيما بينها وانها ليست بحاجة الى تدخل اطراف اخرى في المنطقة . وقال ان الكويت تعتقد ان دول الخليج تستطيع بفضل تعاونها المحافظة على الاستقرار في المنطقة بعد انسحاب بريطانيا منها وذكر ان دولة الكويت لا تريد لاية دولة من الخارج سواء من الغرب او من الشرق ان تتدخل في شؤون الخليج . واضاف الشيخ صباح الاحمد ان شكل التعاون الذي تسعى اليه دول الخليج هو تعاون في المجالات الاقتصادية والثقافية والسياسية .

بحث الوضع الوظيفي

كان الوضع الوظيفي مدا
بحث بين سمو ولي العهـ
ورئيس الوزراء جابر الاحمـ
الجابر وبين السيدبدر النصر الل
وكيل ديوان الموظفين . وعا
ان سموه تباحث مع الوكيـ
بشان تحسين الجهاز الوظيفي
ودعا الى تطويره على اسـ
علمية ليستطيع ان يؤدي دور
كاملا ، كما بحث سموه ايضـ
بعض الشؤون المتعلقة بالتضخ
الوظيفي وفقا لما بحثه مجلس
التخطيط بشان الاستفادة مـ
الموظفين الفائضين في الوزارا
عن طريق نقلهم الى وزارا
اخرى . كما علم ان البحـ
ايضا تناول موضوع اجتذا
الخبرات العربية العلمية فـ
الخارج للعمل في الكويت وتوف
مختلف ما يحتاجون اليه .

بلغاريا ومحنة المسلمين فيها

في القرون الماضية عندما
سعت الدولة الاسلامية
لت شبه جزيرة البلغار
خمسة قرون متتالية مما
ى لانتشار الاسلام بين
كان المنطقة والمسلمون في
اريا يتكونون من فئتين
لاهما الاتراك الذين نزحوا
ايام الخلافة العثمانية
ستقروا في بلغاريا وهؤلاء
د عددهم عن مليون —
لفئة الثانية تمثل السكان
سلمين وهم من ناحية تاريخية
ون من اقدم سكان هذه
نطقة وهؤلاء يبلغ عددهم
الي المليون ايضا وبهذا يمثل
سلمون حوالي ٢٥٪ من
كان بلغاريا البالغ عددهم
مليون — ورغم هذا
ملكون اي نوع من انواع
مثيل يمكنهم من رفع
رخاتهم واحتجاجاتهم .

يتمركز المسلمون في الجزء
نوبي من بلغاريا ويعمل
رهم بالزراعة والاعمال
شاقة ويغلب عليهم طابع
قر والبؤس وتعد مناطقهم
اكثر المناطق تخلفا بالنسبة
اجزاء القطر الاخرى .

ان تكاثر المسلمين كان
زال يسبب قلقا مستمرا
سلطات الحاكمة مما جعلهم
رون في وسيلة لاذابتهم في
جتمع البلغاري وذلك بمحو
ابعهم الاسلامي ولتحقيق
الهدف ارتأى المسؤولون
لغار منذ الحكم الفاشي في
لاثينات وضع مشروع متكامل
ا بتنصير المسلمين الجماعي
لك بتغير اسمائهم باسماء
سيحية ثم يتبع ذلك تغيير
اداتهم وتقاليدهم على ان
ذلك بطريق العنف وقدقاوم
سلمون هذا المشروع مقاومة
ستميته وذهب الكثيرون الى
سجون ومنهم من مات ضحية
تعذيب الوحشي .

وفي عام ١٩٤٤ استلم الحزب
البلغاري ز

الفاشية وكان هذا اجراءتكتيكيا مؤقتا لكسب المسلمين الى جانب الثورة الشيوعية .

وقبل اكثر من عامين حين ضرب الحزب الشيوعي السوداني وهاجمت ليبيا الشيوعية بشدة وتضعضع وضع الشيوعية في الدول العربية الاخرى رات السلطات الشيوعية بعث المشروع الفاشي من جديد وبصورة اكثر عنفا والمشروع الشيوعي الجديد يتلخص في الاتي :

اولا : تغير اسماء المسلمين باسماء بلغارية وقد اتبعت الخطوات التالية في تنفيذ ذلك:

١ — تعطى للمسلمين طلبات جاهزة — يوضع فيها اسمه واسم عائلته واسماء اطفاله ويقابلها في نفس الطلب الاسماء البلغارية التي يختارها من بين اسماء جاهزة تقدمها له السلطات الشيوعية .

٢ — عدم تسجيل المواليد الجدد باسماء اسلامية .

٢ — لاتتم اجراءات الزواج وتسجيله الا باسماء غير اسلامية .

٤ — لاتعطي شهادة من اي نوع او هوية الا باسماء غير اسلامية .

٥ — لاتصرف مرتبات العمال والاجور الا بعد تغيير الاسماء وغير ذلك من الاجراءات التعسفية وبصورة عامة لايستطيع المسلم ان ينجز ابسط الاعمال الا بعد تغيير اسمه .

ثانيا : بدات السلطات الشيوعية في منع النساء المسلمات من ارتداء الزي الاسلامي فلا تستطيع المراة المسلمة بزيها الاسلامي انتشتري ابسط الحاجيات من تعاونيات الدولة

ثالثا : صدرت الاوامر بالغاء مقبرة المسلمين على ان تكون هناك مقبرة واحدة للجميع مسلمين وغيرهم وان تلغى كل اجراءات الدفن بالطريقة الاسلامية .

هذا بالاضافة لكثير من الخطوات التي اتخذت لمحاربة المظاهر الاسلامية في حياة المسلمين الخاصة والعامة .

وكالمستجير — بالنار من الرمضاء — تقدم المسلمون بعريضة للحزب الشيوعي السوفيتي لانه الجهة الوحيدة التي يسمح لهم بالتحدث لها فكان الرد انه يجب عليهم مسايرة تطويرات الديالكتيك الماركسي .

وبعد فان المسلمين مازالوا يتاومون هذه الاجراءات التي تتنافى وابسط حقوق الانسان بشتى الوسائل فكل يوم يذهب العشرات منهم للسجون ويكابدون اشد انواع العذاب النفسي والبدني وسلك الكثيرون منهم طريق الاستشهاد وفضل اخرون السجن والتعذيب على الرضوخ لمحاولات التنصير الماركسي ولم يقتصر التعذيب الوحشي على الشباب والنساء والاطفال فقط بل امتد الى الشيوخ الطاعنين في السن فالشيخ الذي عاش عمرا مديدا في رحاب الاسلام يابون عليه ان يموت في اطمئنان بميزاته الاسلامية وانما شمله التنصير الماركسي وهو يحتضر فتتضاعف سكرات الموت .

والمسلمون لا يطيقون ولا يتصورون ان تحل اسماء (وايفانوف) و « مالنكوف » و « جورج » محل محمد واحمد وعمر وابو بكر ومريم وعائشة وفاطمة تلك الاسماء التي ظلوا يعرفون بها طيلة حياتهم وعلى مدى تاريخهم .

ان المسلمين يتطلعون للدول الاسلامية والعربية التي لها علاقات اقتصادية مع بلغاريا ان يتدخلوا في الامر وهم مستمرون في جهادهم وقد تفهموا معنى الاية الكريمة .

« من المؤمنين رجال صدقو ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وم بدلوا تبديلا » وبعد ان المسلمين في بلغاريا يعيشون محنة من نوع جديد ، جديد على تاريخ الانسان في الماضي والحاضر وهم رغم كل هذا الاضطهاد نجدهم واثقين كل الثقة بأن الله سبحانه وتعالى سوف ينصرهم ويأخذ الظالمين اخذ عزيز مقتدر . وهم اذ يطرحون هذه القضية للمسلمين في كل مكان يذكرونهم بخطورة المؤامرة الماركسية الالحادية التي تسعى لمحو العقيدة الاسلامية في بلغاريا ويناشدون الضمير الانساني والمسلمين والعرب وكل المنظمات والهيئات العالمية ان يتدخلوا فورا لايقاف هذه الاجراءات اللاانسانية والمحو الجماعي للمسلمين والغاء كل ما اتخذ وكل ما ترتب من نتائج تلك القرارات الفاشستية .

« وموعدنا الصبح اليس الصبح بقريب »

عبد الله محمد عبد الله
« تركيا »

فرنسي وبريطاني يشهران اسلامهما

اشهر شخصان اجنبيان اسلامهما امام فضيلة الامام الاكبر الدكتور محمد الفحام شيخ الازهر .

والاثنان هما السيد ميشيل زانوتي رئيس قسم نشر اللغة الفرنسية للشرق الاوسط وافريقيا واسيا .. وقد اصبح اسمه اسماعيل زانوتي والسيد ايرك جوزيف وطسون الخبير في الشرطة البريطانية واصبح اسمه شريف علاء

التعاون العربي الإسلامي

قال السيد عبد الرحمن سالم العتيقي وزير المالية والنفط ان الهدف ن زيارته لاسبانيا كان الاطلاع على نظيم سير العمل في الصناعة الوطنية الاسبانية التي خطت خطوات متقدمة ي هذا المجال .

واضاف ونحن في الكويت في سبيل طوير الصناعة ويهمنا ان نعرف لجديدة والتعاون مع الاقطار الصديقة ي هذا المجال مع اسبانيا . وقال ان سبانيا من الدول الصديقة التي يمكن ن يكون بيننا وبينها تعاون على الصعيد لصناعي ، او على صعيد ثلاثي بين لكويت واسبانيا والدول العربية لاخرى، وسوف تستكمل هذه المباحثات ي المستقبل لتحقيق الاهداف المرجوة.

واعرب الوزير عن أمله في ان يزور لكويت وفد صناعي بترولي اسباني ريبا .

وتحدث عن البنك الدولي فقال : ن ازمة النقد ستستمر ، ولابد من حداث تسويات في اوضاع النقد لدولية . وبالرغم من انها ما زالت يد البحث الا ان هذه التطورات قد حدث ابعادها بعد انتخابات الرئاسة لامريكية . وقال الوزير انه يمكن ان حدث رفع او تخفيض للدولار ، وقد بلور ذلك بعد ان تجرى هذه الابحاث

واضاف الوزير يقول ان اهم من ا كله انني خرجت من الكويت وانا من ان العالم العربي يحارب كعالم اسلامي بالدرجة الاولى ليس من جهة معينة فقط بل يكاد يكون هناك اتفاق. وعدت وانا اكثر ايمانا لان اوضاع العالم العربي سوف تتغير الى ما لا نتمناه ما لم تعد القيادات العربية النظر في اوضاعها بجدية وتجرد ، وان يكون هناك تعاون عربي اسلامي بالمعنى الحقيقي ، وان يضع القادة العرب جميع خلافاتهم جانبا ، وان يتبعوا سياسة الحكمة والبعد عن التطرف في القول او العمل وتنظيم اقتصادهم بشكل يكفل التعاون والتنمية في بلادهم ، وقال انني اشدد على كلمة الاقتصاد وعلى ضرورة الابتعاد عن تعريض البترول للمغامرات السياسية

واضاف الوزير يقول للصحافين اثر انفضاض جلسة مجلس الوزراء ، لقد ذبح العرب في زنجبار وصوفح الذين ذبحوهم ، وسنذبح في كل مكان وليس لنا صديق سواء اكان شرقيا او غربيا الا الاعتماد على النفس ، ان وقت الميوعة قد انتهى ، كما ان وقت الترف العسكري السياسي قد انتهى ايضا . ونحن اشخاص زائلون .



اعتداء أثيم على داعية إسلامي في افغانستان

منذ ايام كان الاستاذ « منهاج الدين » في مكتبه حادث احد ضيوفه ، فاقتحم ليه غرفته مجموعة من لمجرمين وصرعوه وقتلوا سيفه واصابوا احد اولاده ثم كنوا الى الفرار . وحتي الان دعي الحكام انهم لم يعثروا لجناة على أثر ، وسوف تلفلف لقضية ويحفظ التحقيق وتطمس عالم الجريمة .

بقي أن نعلم بان الاستاذ

وآثر العمل للاسلام على اي عمل اخر ، بينما زملاؤه غدوا وزراء وسفراء ورؤساء . اصدر اول جريدة اسلامية باللغة الافغانية سماها « كيهج » وترجم الى الافغانية عددا لا يستهان به من الكتب الاسلامية كان اخرها كتاب للشهيد سيد قطب « دراسات اسلامية » .

كتب الى احد اخوانه منذ مدة يقول : « نرى من واجبنا ان نحيطكم علما بان الحركة

فاكثر ، فان هذا القطر الاسلامي محاط بالد واخبث عدو للاسلام الخطر الشيوعي الروسي والصيني ، والهندوكية المدعمة بالصهيونية العالمية . وقد نشطت الشيوعية في الاونة الاخيرة . كل هؤلاء واولئك قد اخرجوا حقدهم الدفين ضد الاسلام » ...

رحم الله الاخ « منهاج

أخبار سريعة

☐ اميركا

قام البروفسور ت. ارفنج اس اللغة العربية والاسبانية بجامع تينيسي باميركا باصدار ترجمة جدي لمعاني القرآن الكريم باللغة الانج وقد انفق في اعدادها ١٥ عاما م البحث ، وهو مسلم كندي .

☐ بريطانيا

تصدر في بريطانيا مجلة نص شهرية تدعى امباكت ومعناه « انطباع » وهي صحيفة سياسي اسلامية عامة تعنى بقضايا المس العادلة وعرضها على الراي الع البريطاني .

☐ باكستان

عقدت جمعية الطلبة المسلمين ف باكستان مؤتمرها السنوي الح والعشرين اعتبارا من ٢٨/٩–١/١٠ وقد تاسست الجمعية المذكورة قبل عاما ولها اثر كبير في الوسط التعل في البلاد .

☐ يوغسلافيا

صدر العدد الجديد من مجل غلاسنيك التي تصدر في يوغسلافي وهي باللغة اليوغسلافية ، وبه ملحق باللغة العربية يلخص اه المقالات الواردة في العدد .

☐ ايطاليا :

اصدر مركز البحوث الاسلامية ايطاليا نشره اسلامية باللغتين العر والايطالية تسمى شيزي .

☐ باكستان :

دعا السيد محمود ظفر امين ع

ندوة الجمعية الطبية الكويتية عن

تلوث البيئة

مشكلة الإنسانية المعاصرة

مساء الاربعاء الموافق
١٩٧٢/٩ انعقدت الندوة
عة المحاضرات بمقر
ية التي غصت بالحضور
التقديم للندوة والاشراف
الدكتور حسان حتحوت.

كلمة السيد الدكتور عبد
ق العدواني وزير الصحة

فتتح الموسم الثقافي
ية السيد الدكتور الوزير
ة عن موضوع الندوةحيث
سيادته الى ان مشكلة
البيئة ازدادت نتيجة
اع بين الدول المتقدمة
خلفة حتى انعقد مؤتمر
ستكهولم » من اجل دراسة
كلة وضرب مثلا بأثرها في
يابان » كدولة نهضتها
اعية تسبق بمائتي عام
الجو هناك خانق حتى أن
عب في « طوكيو » العاصمة
في اغلب الاحيان لابسا
مامات » .. !!

ثم تقدم الدكتور محمود
ى عبدالسلام خير الامم
دة حيث قال ما خلاصته !
صعب على شخص واحد
اح المشكلة او شرحها
ندوة واحدة .. وحسبناان
م حولها ..

ــ الانسان بانانيته مصدر
المشكلة .. فزيادة معدل
كان من٥٠ : ٦٠ مليون
سنويا .. عدم وجود
ة في المصادر الطبيعية التي
هلك كثير منها .. جعله
ث عن مصادر صناعية تقوم
المصادر الطبيعية في الدول
دمة .. وعرضت المشكلة
المنظمة الدولية على
س هذه الركائز :
١ ــ زيادة كثافة السكان
المتاخرة الى الدول المتقدمة .

ب ــ الميل الى التجمع في مناطق بعيدة عن المدن ... وما يترتب على ذلك من انهيار اخلاقى يكون مصدر اجرام وافساد

٢ ــ التقدم العلمي والتكنولوجي واثر المخلفات لنشاطاته ، وهي اثار ضارة على المصادر الطبيعية، ويعتبر ذلك ضريبة الدول الصناعية ..ولا لحل عسير

والثابت الان أن التغير ليس في صالح البشرية ، ويهددها .. وتبذل الجهود الان على المستوى الدولى منها « مؤتمر استكهولم » من خلال الامم المتحدة .

تلوث الهواء

وتلوث الهواء يؤثر في الانسان والحيوان والنبات .. فالانسان يحتاج الى ٢٢ الف نفس ، ٢٥٠٠ رطل للرئتين .. ولا يزال الهواء صالحا اذا ما توفرت فيه نسب مكوناته من النيتروجين والاكسوجين وغيرها اما اذا تكاثرت فيه الشوائب يصبح غير صالح بل يضر .. وتلك مآسي البلاد الصناعية .. وبعض الشوائب كونية ، وجغرافية الا ان الهواء مع وجودها يعتبر صالحا .

ــ ففي وادى نهر نيس في بلجيكا اكتشف في عام ١٩٣٠أن الضباب وتشبع بخارا لماء سبب اضرارا الا انه في عام ١٩٤٠ تسبب في موت ٢٠ شخصا

ــ وكثرة الضباب على « لندن » سبب الموت واوجد الامراض ولذلك سنت في انجلترا قوانين للمحافظة على الهواء ..

مصادر تلوث الهواء

مصادر تلوث الهواء واحدة، وان اختلفت في كل دولة حسبما ذكرنااولا من المواقع الجغرافية والتخطيط العمراني

١ ــ المصادر الطبيعية التي يصعب التحكم فيها مع انها تلوث الهواء ولكنها ليست خطيرة ..!

٢ ــ المصادر الغير طبيعية وهي الخطيرة ، وهي التي يصبح في مقدور الانسان أن يمنع اثرها او يخفف من اخطارها .. مثل :

استخدام الفحم والغاز الطبيعي
النشاط الصناعي
وسائل النقل البرى
النشاط السكاني
النشاط الزراعي واستخدام المواد الكيماوية
النشاط الدعائى
الطاقة النووية

اثار التلوث

على الانسان والحيوان : على التنفس وبذلك يكون اسرع واشد خطرا ، على الجلد .. على الجهاز الهضمي .. وقد يظهر بعد مدة طويلة حسب نوعية التلوث .. وقد يسبب السرطان

على النبات : وان كان يستخدم كوسيلة للكشف عن التركيز المبكر .. ويؤثر في النبات عن طريق التنفس او الحياة .. او الاتربة وقد تتداخل في بعضها ... فتؤدي الى تلف بعض اجزائه او اوراقه ..

على الجمادات : تآكل العوازل والاسلاك الكهربائية
تآكل المعادن
تآكل المواد العضوية كالاخشاب ، وتفاعل الملونات
تآكل المباني والطلاءات
اعاقة المواصلات البرية والبحرية
حجب اشعة الشمس الضوئيةبواسطة الاتربة مثلا

اثر التلوث على الدول
مشاكل اجتماعية .. واعاقة البرامج المختلفة ... وازدياد الاعباء الاقتصادية .. اذ تصاب الدول بخسائر فادحة .. ولذلك تنفق مبالغ خيالية .. اذ تطور هذا الانفاق في انجلترا من ٤٠ : ٥٠ مليون جنيه استرليني عام ١٩٢٤



ينفق ٢٠٠ مليون دولار على البحوث في تلوث البيئة

□□ وختم سيادته المحاضرة بحديث موجز سريع عن جهود الكويت في هذا الميدان .. والبحث عن افضل انواع الاستثمار .. ، وحماية البيئة .. والحفاظ علي النوعية ... فهي تقوم بالتصنيع مع توفير الخدمات من مساكن ، وكهرباء ومعاهد علمية ، وانشاء ادارة الصحة المهنية بوزارة الصحة ، والتفتيش الصحي بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل .. وحينما اكتشف تلوث الهواء في منطقة الشعيبة بثاني اكسيد الكبريت عام ١٩٦٧ ، وانتشار امراض الحساسية .. تعاونت كذلك هيئةالشعيبة والهيئات والشركات مثل الجامعة ومجلس التخطيط ، وشركة النفط المحدودة في دراسة ملوثات البيئة .

الدكتور كمال قيسي

وتقدم الدكتور كمال قيسي الاستاذ بجامعة الكويت ومن المهتمين بدراسة مشكلة تلوث البيئة حيث قال :

ـ كلها مشكلة واحدة تنعكس على الكائن الحي .. وذكر الاثر الذى انتجه تصنيع

الخليج العربي .. وان دعوى قد رفعت على شركة النفط في البحرين حينما وجدت ملايين من الاسماك تطفو على مياه الخليج نتيجة للتلوث بنفايات المناطق المصنعة وما اثير منذ سنتين بعدم تاثر السمكبالنفط .. وجهود الاستعمار في هذا الشأن .. .

ـ ثم تساءل الدكتور كمال:

الى اي مدى احترمت القوانين ، والقرارات ، والاتفاقات ، والمعاهدات ..؟! واخذت دورها في التطبيق والتنفيذ ؟!

لقد انعقد مؤتمر استوكهولم في حزيران عام ١٩٧٢ بعداربع سنوات من الاعداد له !! وصدرت توصيات .. فماذا تم بها ؟

المشكلة .. هي الالتزام !

مشكلة التلوث هي عدم الالتزام .. فقد صدرتالقوانين والمعاهدات ولكنهالم تنفذ..!! والاسباب

الربح المادى والحصول عـ
اكبر كمية من المال عن طريـ
تجارى او اسلحة فتاكةوتجا
نووية ...

وصول المشكلة الى الكو

وسنصل الى نتيجة ذلك
وقت قريب .. ونعاني منه
هنـا في الكويت ... ليسـ
معارضتى على مبدأ التصنيـ
بل الانتفاع من تجارب الاخر
بايقاف التلوث لانقاذ منطقتـ
.. نعمل الكثير وباثمان قل
بدلا من التورط .. وذلك
بالاتي :

١ ـ اختيار ما يناسبنا
صناعات ..المهمة التيتحتا
٢ ـ تصريف فضلات المصا
والنفايات وعدم تسربها للبح
٣ ـ الالتزام بتطبيـ
المواصفات التيوضعتها الجها
المعنية والنسب التي يسمـ
بالقائها في البحر
٤ ـ عدم التركيز عـ
التحليل الاقتصادى التقليدي
٥ ـ التفكير بجد للاستفا
من الشمس ، والمد والجـز
(المصادر الطبيعية) دون
تخلف نفايات

الاساس العلمى للمشكلة

تغير شكل الطبيعة ليس ف
صالحنا

قتل الطيور البرية .. قل
انواع الاسماك .. تركيـزات
سلاسل الطعام .. المبيـدات
.. المعقمات .. ٢٪ مـ
المليونه ن مادة الـ د.د.ت قد
تركز بنسبة ٥ اجزاء من المليو
في الكائنات ٢٠٠٠ جزء مـ
المليون في الاسماء .. وهـذ
المادة التي وجدت عـام ١٩٤٦
كمادة مفيدة شائعة رغم اثار
العلماء الى خطورتـها .
٧٥٪ من المواد المنظفة لها اثر
في التلوث بعض المواد لاتتحلل
وتتسلل الى الطعام .. ١٦
مليون سمكة وجدت طافيـة
ميتة في بحيرة واحدة بامريكا .

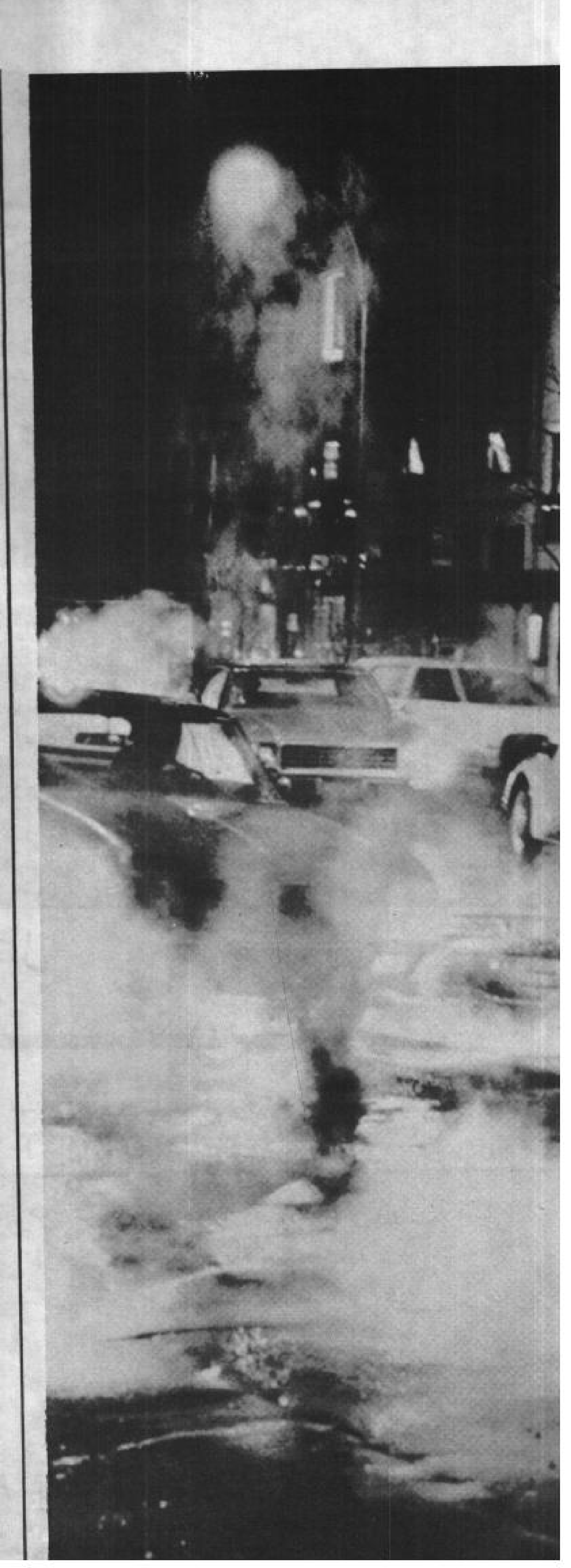
ولخص الدكتور كمال العلاج
في ثلاثة بنود :

اولا : عقوبة من يتسبب في
التلوث

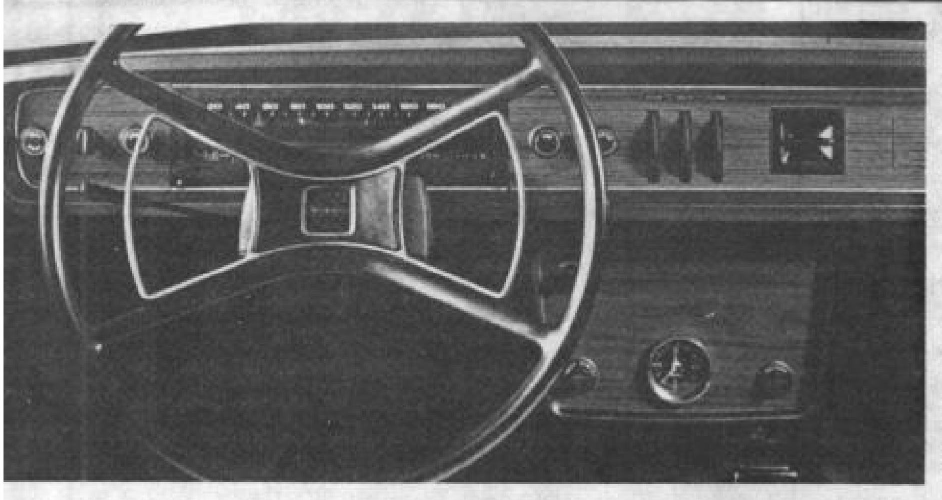
ثانيا : توعيـة عامة عـلى
جميع المستويات

ثالثا : الالتزام بالمواصفات
الدولية

□□ وانتهت الندوة بعد ساعة









- قوية
- اقتصادية
- انيقة الشكل

ڤولڤو ١٦٤

استأثرت بكل تكنولوجية السيارات المتقدمة بالصناعة في دقة محركها الفائق السرعة من عيار ٣٠٠٠ سي سي ومن مميزاتها

- قرص الفرامل ذات الأربعة ديسك المزدوج والمزود بجهاز السير فو بالإضافة لقوة الستيرنج العامل بالضغط الهوائي.
- مع مزيد مايمكن تقديمه من الأناقة والراحة في موديلات:

ڤولڤو ١٤٤، ١٤٥

- لقد تم تصميم هذين الطرازين وبنائهما تمشيا مع جودة ڤولڤو وامتيازها بعامل السلامة والأمان
- مع إضافات كثيرة على السيارة دون زيادة في السعر
- تسهيلات خاصة للمدرسين والأطباء

VOLVO

وكيل العام

عبد العزيز العلي المطوع

المعارض: شارع مبارك الكبير تلفون ٤٣١٠٨ و ٤٣٢٠٨١

المنطقة الصناعية الشويخ تلفون ٨١٠٩٢٣ و ٨١٠٨٤٤



لا شك ان الاعلام اكثر لادوات الحضارية تاثيرا في نقلية الفرد والجماعة على لسواء . ونحن نؤمن ابتداء ان لغزو الثقافي والفكري الذي وشك ان يكتسح البقية لباقية من ايمان هذه الامة ، نما سلك سبيله الى الشعوب لاسلامية عبر قنوات اعلامية ن شرق ومن غرب !.. ونحن ؤمن ايضا ان اليهودية العالمية الصليبية الجديدة — وما تفرع عن هذه وتلك — تقف جميعها وراء الاجهزة الاعلامية لضخمة من وكالات الانباء لعالمية ودور النشر وشركات وزيع الافلام وكبريات دور لصحف الواسعة الانتشار محطات الراديو وشبكات لتلفزيون . ونجد ملامح اضحة لهذا الغزو الاعلامي ي بروتوكولات حكماء صهيون تي تنفذ في داب عجيب تعاون بين مختلف الاتجاهات سياسية من اليمين باشكاله اليسار بانواعه ، تعمل ميعا عن وعي او دون وعي جسيد بروتوكولات اليهود ي واقع السياسة الدولية ، في واقع سياسة واتجاهات حكم في العالم الاسلامي كيفية خاصة ، بالاعتماد لى الكلمة المكتوبة او المنطوقة المصورة ، الى حد اننا نجد ولا لا تخفى عداءها للصهيونية الاستعمار تعمل عن جهالة غباء على المساهمة في لعبة الدولية التي يديرها اجهزة اعلامها جميعا تسخر ، وبكيفية تبعث على الدهشة حقا ، لخدمة اغراض الصهيونية واليهودية العالمية المتمثلة في افساد العالم — العالم الاسلامي اولا — وابعاد الناس عن دينهم — والمقصود الاسلام دائما — .

●

تلك هي مهمة الاعلام الجاهلي في العالم المعاصر فهل يقف الاعلام الاسلامي في مستوى هذا التحدي ، ويواجه الزحف الحضاري الضخم مواجهة شجاعة تنطلق من مفهوم الاسلام وتقوم على اساسه ، ذودا عن حمى الاسلام ، وحفاظا على عقائد الجيل الاسلامي ، وسعيا وراء تمكين منهج الله في الارض ؟!

الحقيقة الاولى التي تواجهنا — في عنف — في مجال الحديث عن الاعلام الاسلامي ، ان هذا الاعلام مرتبط اساسا بوجود المجتمع الاسلامي ، وباقامة النظام الاسلامي ،ومن المسلمات ان صحافة اسلامية لا تقوم الا في ظل مناخ اسلامي حقيقي . فهل معنى هذا ان الاقلام المسلمة تتكسر الى حين قيام هذا النظام ، وهذا المجتمع ؟

انطلاقا من ضرورة مواجهة تحديات الجاهلية الشرسة تنبع مهمة الاعلام الاسلامي ،

وتتحدد سمات هذا الاعلام ، ويتأهل مفهومه ، وتتضح

بقلم الأستاذ
عبد القادر
الأدريسي

اساسية ، ضرورية وشديدة الالحاح ، فما هي اذن هذه الواجبات ؟

●

●

يعطي بعض المفكرين الاسلاميين الصادقين مفهوما اصيلا — نابعا من الفهم الواضح لمهمة هذا الدين في الحياة البشرية — للجهاد في سبيل الله ، فهو بكلمة مختصرة جدا « ازالة الحواجز من امام الانسان ليرتبط بالله ، ارتباطا وثيقا يقوم على التسليم بحاكمية الله في كل مجالات الحياة مما يعنيه في وضوح مقتضى الشهادتين لا اله الا الله محمد رسول الله » . وهي مهمة اساسية للانسان المسلم في هذه الارض وفي هذه الدائرة يلعب الاعلام الاسلامي دوره الايجابي — وهو ايجابي دائما بحكم كونه اعلاميا مسلما — في حياة الناس ، مهما اختلفت عقائد هؤلاء ، ومهما تباينت مفاهيمهم ونزعاتهم .

وهي المساهمة الايجابية لاز الحواجز الموضوعة ف الطريق الى اقامة النظ الاسلامي ، وقيام المجتم الاسلامي ، سواء أكانت هـ الحواجز افكارا وعقائـ ومذاهب وانظمة ، او كانـ غير هذه جميعا .

والاعلام الاسلامي يمهـ لخلق هذا المجتمع الرباني لانه يملك امكانيات ووسائـ التمهيد ، انه قادر على خلـ « رأي عام » اسلامي ، ومنا اسلامي تنطلق فيه الدعـ الى الله في مأمن من الجاهلي

واذا كانت اجهزة الاعـ تنحصر في الصحيفة والمجلـ والراديو والتلفزيون والمسـ — والسينما الى حد — فـ اكثر المجالات تلاؤما مـ طبيعة المرحلة الراهنة — حـ لم يقم بعد النظام الاسلامـ في صورة من الصور ، ولـ يقم المجتمع الاسلامي — هـ الصحافة المكتوبة ، باعتبار الاجهزة الاخرى ترتبـ « رسميا » بالنظام القائم .

وللكلمة المكتوبة مفعولهـ الشديد في الاعلام الاسلامـ والكلمة المؤمنة القوية الصاد الخالصة هي احدى ادوا هذا الاعلام ، وهي مجـ حركيته .

اذا كان وجود اعلام اسلا مرهونا بقيام النظام الاسلام كما سبق القول ، فـ التمهيد لهذا الاعلام ، والـذ هو تمهيد لاقامة النظام ايضا مرهون هو الاخر بقيـ الجماعة المسلمة ، مهما صـ حجم هذه الجماعة ، ومهمـ قل عدد افرادها المسلميـ ولذلك نجد دائما الصحافـ الاسلامية ، على ندرتهـ وضعفها المادي ، مرتبطـ بجماعة مسلمة ترعاها وتذ عنها كيد الكائدين . حدث هـ في فترة وجيزة بارض الكنانة ولا زال يحدث ، بشكـل بآخر ، في بعض المناطـ الاسلامية ، بدرجات متفاوتـ من الصدق والالتزام بمنهـ الاسلام .

فحركية الاعلام الاسلامي هي ذلك التفاعل الصادق الشديد الحرارة ، بين الوا الجاهلي ، بكل مخلفاتـه والدعوة الاسلامية ، والـذ ينتج عنه ، او سينتج عنـ حتما ، قيام النظام الاسلامـ



محاولة لإلقاء الضوء على: رسالة الشاعر

بقلم عبدالرحيم حمودة

في لقاء مع احد ادباء هذا العصر والمعروفين بايمانهم الكامل بالقيمة الفنية والفوائد المجدية لما يطرح بالمكتبات من دواوين شعرية وما ينشر من قصائد تتضمن المنهج الجديد في صياغة الشعر الحديث .. كان هذا اللقاء . وعلى قصره فقد خرجت منه بانطباع مفيد وجميل اعترف معه انه يوجد — مع وضوح الرؤية — من الشعر الحديث ما يمكن ان يكون شعرا يؤدي الغرض الذي سيق من اجله والدور المطلوب منه . الا ان هناك عبارة قد وردت على لسان محدثي الكريم وهي في حد ذاتها تحوى مضمونا خطيرا وفكرة قاصرة عن رسالة الشاعر وواجبه نحو وطنه وامته . والصيغة اللازمة له تلك العبارة هي : « ان الشاعر الجاد هو الانسان الذي يبرز الى الوجود ولو بقصيدة واحدة » ... ولكي يؤكد صاحبي قوله اضاف : « ان بشار بن برد كان قليل المقال في الشعر ولكن ما ان يلقى بقصيدة من قصائده الا وتتناولها الالسنة بالتداول وتذكرها الافواه بين القبائل والبطون العربية » . ومن هنا كان لزاما على التوضيح لصاحبي لما خفى عنه وازيل الاستار التي غطت على رسالة الشاعر وواجباته وصفاته التي يستحقها . وليكن بداية الحوار السؤال التالي : ما هي الاعمدة التي تلزم الشاعر اثناء تدرجه من الهبوط الى العلو خلال مرحلة حياته الشاعرية ؟

والاجابة : لعل من أيسر الامور التي تسرع العقول الواعية الى تفهمها ان اهم الاعمدة التي تلزم الشاعر هي :

— نفسية شفافة ذات صبغة حساسة

— دراسة لغوية تستمد جذورها من تراثنا العربي والاسلامي

— معرفة بقوانين العروض والقافية (مع ملاحظة انه لا يستعمل منها شيء في كثير من الشعر الحديث)

— الثقافة الواسعة التي تخرج بالشاعر نحو آفاق عالمية وتجول به في سياحات الفكر حيثما كان .

— متابعة الاحداث الجارية حتى يظل طرفا فيها محدثا عنها ومسجلا لعظائمها وموجها للشعوب ومحفزا لهمتها :

تلك هي الاعمدة التي يجب على الشاعر ان يلتزم بها بل يجب ان تتوفر فيه حتى يستطيع التعبير بالطريقة الشعرية السليمة وان يجتاز المراحل التي يمر بها اثناء دورانه في الملكوت الشعري . وقد يكون من الصواب ان نتدارك الامر قبل الاوان فنسقط من الحساب معرفة العروض الخ .. لان كثيرا من الشعراء قد نبغوا في الشعر دون دراسة لها . ومع قولنا هذا فليس هناك ما يمنع مطلقا من دراستها لمعرفة خصائصها حتى يكون الشاعر على بينة منها فقديما قيل : « العلم بالشيء افضل من الجهل به » .

واذا ما انتقل بنا الحديث الى سؤال اخر : الى اى الدرجات من الصواب بلغ صاحبي في حديثه عن الشاعر ومكانته ؟

والجواب : لا نريد ان نستبق الاحداث فنحكم بالخطا الذي يغلف نظرته من جميع الوجوه . اذ ان جميع الدراسات الادبية تثبت خطا نظرته على النحو الذي رآه وما تفوه به . ومع احترامنا لرايه لا يسعنا الا ان نناقشه القضية بعقل وفكر مفتوح .

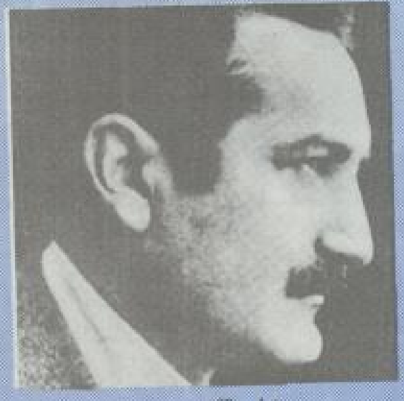
ففي معتقدنا ان الشاعر في الماضي يختلف كثيرا عن الشاعر المعاصر ذلك .. لان اللغة العربية في الماضي كانت لغته الاساسية التي ما كانت تزايله او تفارقه اينما سار بل عاشت في نفسه كجزء لا يتجزا منه . اما اليوم — وحالنا كما هو معروف — فقد اصبح الحديث بالعربية تكلفا ولا نستعملها الا في بعض اغانينا التي تحتوي على قصائد شعرية وفي بعض التمثيليات القصيرة التي تعبر عن مشاهدات العصور العربية القديمة . هذا بالاضافة الى القليل من المسرحيات النادرة التي تقدم بامتعاض وعلى غلبة من الامر لان الجمهور الغفير لا يمكنه استيعاب مفهومها ومضامينها . ولهذا نستطيع التاكيد بان العربية الان تعيش حياة الغربة بين ابنائها ومن هنا كان من الواجب تعلمها والالمام بما تحمل من ثقافات ولغويات تذكى خيال الشاعر وتضع امامه النماذج والخصائص التي تساعد ملكته الشاعرية على البروز والترقي الدائم والقفز الى الامام بصفة مستمرة . كما انها تزرع في نفسه خاصية التذوق اللغوى بحيث يمكنه ادراك الفارق في الوضع بين كلمة واخرى ولتوضيح الامر بمثال نذكر : « جاء في دراسة عن امير الشعراء احمد شوقي انه ارسل الى جريدة الاهرام بقصيدة يقول في مطلعها » :

هل يتعادل في الصفات من خارت قواه بعد معركة واحدة مع من يقاوم بالصمود والسير على مسالك من الاشواك والعذاب

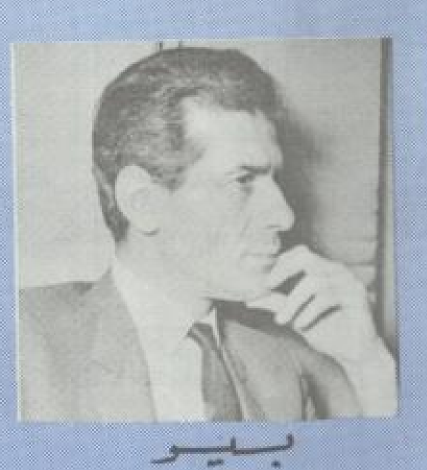


شوقي

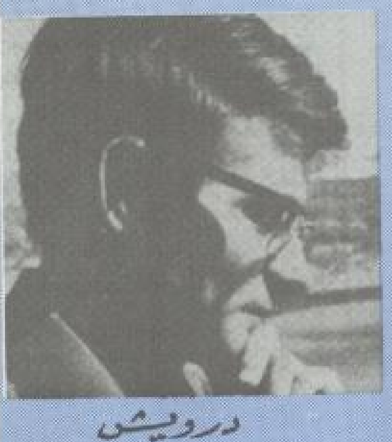




العقاد



بسيسو



درويش

اخت اندلس عليك سلام .
هوت الخلافة « فيك » والاسلام

وعند مرورها على الشاعر الكبير خليل طران ادخل على الشطر الاخير تعديلا قبل نشرها حيث تناول لفظ « فيك » ووضع بديلا نها « عنك » فاستحسن ذلك شوقي وعلق ليها قائلا : هكذا كنت احس واريد ولا ادري ف جنح بها الخيال .

ومثال اخر : بينما كان احد الشعراء يلقي صيدة — في شبه ندوة ضمت مجموعة من صدقائه — يقول فيها :

ديث الناس مرعاك وبين العين «مثواك»

فقال احد الاصدقاء معلقا على اللفظة لاخيرة بقوله : قبحها الله من عين .

هلا قلت : وبين العين « مغناك » . يستطيع الدارس الواعي ادراك الفارق كبير بين اللفظين .

ولو نظرنا بامعان وتدبر الى الدكتور سان عباس ومقدمته في ديوان (الاعمى تطيلى) الذي قام بتحقيقه فاننا نراه ينقل الصفة اللازمة لكل شاعر تنبض عروقه شاعرية فيقول : « تنسى جلالة زكائمها ، نادى الليل لما اسفر ، او نظر الصباح في شرق لما فر ، اى بحر زاخر ، واى سيل حدر لا يرده زاجر » . وما كان لشوقي مكانة لية بين الشعراء الا لاطلاعه على الثقافات ربية وغيرها حتى استحق بلا خلاف تلك قب المعروف « امير الشعراء » والتي ستطاع من خلالها ان يقدم للعربية افضل راث ويحفظ للشعر مقوماته واصالته .

اما عن قول صاحبي : ان الشاعر او ستحق لان يكون شاعرا هو من قال او يقول قصيدة واحدة ...

الراي في جهة ونوافقه في الاخرى . ولبيان ذلك نقول :

ان لكل شاعر جاد رسالة ينبغي ان يقوم بها حتى يصل معها الى درجات الكمال . فاذا ما وجد الشاعر الذي يقدم لنا العديد من القصائد الحية الناضجة التي تخدم القضايا المعاصرة ثم انحدر به الطريق الى مهاوى الاسفاف الشعرى ولم يعد قادر على الاجادة عند ذلك يكون الحكم عليه صادقا وهو « الافلاس » الشعري ونضوب شاعريته تعفيه من الخوض في المعارك اللاحقة بعد ذلك . وتكون صفة « الشاعر » التي ظلت تلازمه في الماضي قد اخذت سبيلها لمزايلته والبعد عنه . فهو في تلك الحالة اشبه بحالة التراث القديم الذي يرجع اليه وقت الحاجة . ونستطيع سرد هذا الراي بايجاز شديد بقولنا: « كان شاعرا في الماضي ومستحقا للصفة اما الان فانه امرؤ مثقف » . لان ما ياتيه — في حالة النضوب لا يستحق الالتفات اليه او الانتفاع به او منه . ولان رسالةالشاعر — كما هو واضح — تبدأ مع اولى مراحله الشعرية وتناوله له مع نمو ملكته ولا تنتهي تلك الرسالة الا بانتهاء الاجل . فعلى امتداد السنين يمثل الشاعر قبسا يستضاء به في الليالي الحالكة ويفرز الاشعاعات بين الجماهير ليريهم الدرب الصحيح وهم سائرون .

واذا ما صدقنا الراي القائل بان صفة الشاعرية يستحقها كل انسان ينظم ولو قصيدة واحدة جيدة ثم تمضي حياته بعدها على هوامشها بعيدة عن مشاركة الجماهير في نضالها ومعاركها فان ذلك يعني بكل بساطة تشويه رسالة الشاعر وخلق الاف من الناس الذين يصطلح على وضعهم في تلك المكانة ثم الانحدار بهم نحو طريق « الوصوليين ...

بقصيدته « الفريدة » حتى تتناولها اقلام الكتاب والنقاد « وشلل الطبالين والزمارين »بالصحف والمجلات . فتصبح القسمة حينئذ قسمة ضيزى بينه وبين غيره من الشعراء الذين . رن يعايشون المكافحين ويواكبون الثوار ويشاركون المناضلين معاركهم اليومية يمدونهم بطاقات حيوية زاخرة بكل معاني الحياة الحرة الشريفة هادية لهم السبيل وفاتحة لهم ابواب المستقبل الذي يرجونه .

فهل يتساوى امثال هؤلاء الشعراء مع غيرهم من « الشعراء » الذين يستاهلون صفة « الشاعرية » ولو بقصيدة واحدة كما يقول صاحبنا الكريم ؟؟ ولا نغربعيدا وبين ايدينا الامثلة والشواهد العديدة :

فعندما كان احد شعراء فلسطين المحتلة « محمود درويش يصارع الطغاة والمستعمرين الصهاينة ويعايش المعارك في الداخل . نقول : انذاك كان ياتينا بروائع القصيد ولا نبالغ اذا قلنا ان قصائده الماضية كانت بمثابة طلقات المدافع واهازيج الحروب التي تثير في نفوس المحاربين الشجاعة وحب التضحية والفداء .

اما اليوم — وبعد ان حط به الترحال بين الجدران والمكاتب الفاخرة . فقد انقطع به الزئير ولم يعد قادرا على الاثراء بالكلمة وتقديم الجيد مثلما كان في ماضيه ونزيد الامر ايضاحا بانه : كان شاعرا في الماضي اما اليوم فقد فقد تلك الصفة واصبح مجرد كاتب فحسب .

ومثال اخر : شاعرنا المعروف « معين بسيسو » الذي وقف ذات يوم لينشر بين الملا والشعوب المناضلة اروع القصائد التيتستحث القلوب الى الوقوفبصلابة امام الظلموالطغيان ...

لقاء المجتمع مع ..

اجرى المقابلة :
أبو هالة

الدكتور محمد سعيد البوطي

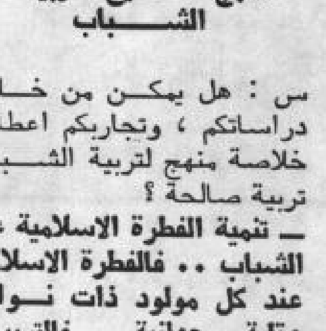
☐ حينما ودعت العلامة
اهد الشيخ حسن حبنكه
ت في نفسي رغبة ملحة في
المس اثره في أحد تلامذته
ن ذكرهم لي .. وهل
زى ما زالوا يشعرون
مه بالفضل وقد وصلوا
مراتب علمية عالية ؟ .
د على خاطري اسم
تور محمد سعيد رمضان
ستاذ بكلية الشريعة ..
معة دمشق .. فسارعت
ب موعد معه .

تاريخ الرجل

☐ وكان اول ما وجهته اليه
اسئلة عن اسمه بالكامل
مره ؟
اب :
مد سعيد رمضان البوطي
بة الى جزيرة ابن عمر علي
ال العراق حيث اني كردي
صل ، ومن مواليد ١٩٢٩ ،
لادي أربعة اكبرهم توفيق
اصل على ليسانس
ريعة ويعمل مدرسا
دارس الثانوية ، وعبد
سلام طالب بالبكالوريا ،
بد الرحمن بالسنة الثانية
انوية ، وسمية .
: كيف تلقيت دراساتك ؟
ولى بعد الابتدائي بمعهد
وجيه الاسلامي لفضيلة
شيخ حسن حنبكة حتى
صلت على الثانوية الشرعية
خذت ادرس بالمعهد حتى
١٩٥ م حيث التحقت بكلية
شريعة بالازهر واستمررت
ى ١٩٥٧ ثم حصلت على دبلوم
هد التربية ، واشتغلت
رسا في ثانوية حمص الى
١٩٦ حيث عينت في اعقاب
وحدة معيدا بجامعة دمشق
وفدت في عام ٦٢/٦٣ لنيل
كتوراه حيث حصلت عليها
عام ٦٥/٦٦ في اصول
شريعه الاسلامية (ضوابط
صلحة في الشريعة الاسلامية)

الاعتراف بالفضل لاهله

س : كيف تم بناء شخصيتكم
اسلامية ، ومن هم اساتذتكم
هذا المجال ؟



بتربيتي لا منذ ولادتي بل منذ أن فكر بالزواج فمراحل التربية استمرت عن طريق معينين أساسيين هما: العلم والوجدان وكان من فضل الله علي ان هيا لي والدا يتمتع بالفهم لهما اذ اهتم بالجانب العلمي مع الاخلاقي والسلوكي .

ثانيا : العالم المربي الشيخ حسن حبنكة الميداني فقد اضفى علي من خبراته العميقة في الحياة ، واتم البناء الذي شاده الوالد ولا ازال الان اتمتع بسابغ من فضل هذا الرجل — ومع ذلك فربما كانت فاتحة حياتي الفكرية متجهة اتجاها ادبيا محضا (تلمس ذلك في مؤلفاتي الاولى التي كانت عبارة عن قصص مترجمة عن الكردية ، واخرى ادبية عاطفية ذات نزعة صوفية) ولكن الله عز وجل اراد لي الخير فجعل اتجاهي الى

المنهج الصحيح لتربية الشباب

س : هل يمكن من خلال دراساتكم ، وتجاربكم اعطاءنا خلاصة منهج لتربية الشباب تربية صالحة ؟

— تنمية الفطرة الاسلامية عند الشباب .. فالفطرة الاسلامية عند كل مولود ذات نوازع عقلية ووجدانية .. فالتربية الصالحة لا بد فيها من علم يغذي العقل ، وتسليك يربي الوجدان الصحيح .. وأعتقد ان مظاهر مشاكل التربية في عصرنا اننا نغذي الجانب الاول ونهمل الثاني .. وفي أحسن الظروف نحاول أن نرعى الجانب الوجداني عن طريق العلم .. والعلوم لا يمكن مهما رقت أن تحمل على سلوك الذي يدفع الانسان الى سلوك الذي يدفع الانسان الى سلرك معين انما هو الشحنات الوجدانية التي تتكون بين جوانحه على نحو معين ، واظن انه من الحقائق التي لا خلاف فيها ان نسبة العوامل الفكرية من دوافع السلوك لا تزيد عن ٣٠٪ .! اما العوامل الوجدانية فهي التي تستأثر بسلوك الانسان وتشكل ما لا يقل عن ٧٠٪ من هذه الدوافع .. ولو لاحظنا اكثر المشاكل او الازمات التي انتابت الحركات الاسلامية لرأينا مردها ليس الى علم ناقص ولا الى وعي غير نام ، ولكن مردها الى عدم وجود نضج كاف في النواحي الوجدانيه لدى كثير من المسلمين .. على ان هذا كله يتوقف في صلاحه على

صائبا ، وحرقة وجدانية
ملتهبة ان يسير في سلوك
اسلامي صحيح الا اذا كان
من حوله من يشد من ازره
وتحجزه عن مطارح الشر
والرذيلة !

ظاهرة العودة الى الاسلام

س : هل تعتقدون أن الاحداث
التي مرت وتمر بالامة العربية
والاسلامية تشدها الان الى
المطالبة بالاسلام نظام حكم
ومنهج حياة ؟
— انا لا أشك في ان هناك
عودة الى الاسلام من شتى
الفئات ولو بالفكر على الاقل.
ولا اشك في ان الامم الحية
تنظر الى الاسلام كمنقذ بدلا
من النظرة السابقة كعدو . !
ولكني اريد ان اقول ايضا : ان
هذا الواقع لا يعطينا املاجديدا
فيعطينا قوة جديدة للسير نحو
تحقيق الاسلام ! والسبب
اننا مشدودون الى مناهج
واوضاع جاهلية مختلفة الشكل
لا بحبال من الفكر ، وانما
مشدودون اليها بعوامل من
الطبيعة او الشهوات المختلفة

الحواجز شهوانية !

فلم يعودوا يجابهون المسلمين
بمزيد من الشكوك الفكرية كما
كان شأنهم سابقا ..! لانهم
ايقنوا بان حقائق الاسلام غدت
ناصعة ولا يمكن ان يتماسك
عليها اية شبهة بعد اليوم .
الا انهم استبدلوا بذلك وضع
مزيد من الاثارات الشهوانية
في طريق المسلمين .! وهكذا
فان المشكلة التي تمنعنا من

أوروبا تتجه نحو الاسلام !!

— وفي « أوروبا » اليوم اتجاهات جادة نحو الاسلام.. ولكن كنظام دنيوي مجرد لا كعبودية لله عز وجل .. ! وسر هذا الانفصال أن الاسلام كنظام من الانظمة المختلفة ـد لا يكلفهم شططا في مجال السلوك ومواصلة ارتشاف الاهواء .. ! أما الدخول فيه كدين ، والانصياع له كعبودية لله عز وجل ، فان ذلك يشكل أعظم عقبة أمامهم ، لانه يقتضيهم الانعتاق الكلي من شهواتهم واهوائهم .. ! وهذا ما لا صبر لهم عليه .. !

الشريعة الاسلامية في المؤتمرات الدولية

— فالمؤتمرات الحقيقية التي تعقد بين الحين والاخر للنظر في تقويم الشريعة الاسلامية كنظام .. ما من واحد من هذه المؤتمرات الا وقد انتهى الوفاق التام على أن الشريعة الاسلامية تعتبر في مقدمة الشرائع الصالحة لهذا العصر وأن على رجال القانون ان يستفيدوا منها لتطبيق نظمهم وقوانينهم مثل مؤتمر لاهاى الذي انعقد سنة ١٩٤٨ ومؤتمر أسبوع الفقه الاسلامي الذي عقد في باريس عام ١٩٥١ تبنته كلية الحقوق .. .هم يعتدون بنظام الاسلام ، ويضعونه في مقدمة النظم العالمية بل أن القانون الفرنسي يعتمد على حصيلة فقهية اسلامية تشكل ما لا يقل عن ٧٪ من مجموع ما يعتمدونه قانون .... !!

لماذا فشل المصرف الاسلامي ؟ !

— نحن لا نشك الان بأن هناك وسيلة سهلة لايجاد مصارف اسلامية لا تعتمد على شيء من المحرمات ، ولـم نعد نشك أيضا بسوء وضع سياستنا المالية القائمة اليوم والتي تسير تحت رقابة هذه المصارف ، ولـم نعد نشك أن ترتبط بقيادات استعمارية وصهيونية أيضا .. ومع ذلك فانا لا نلمس أي استجابة لايجاد سياسة مالية اسلامية جديدة!

— وفي اذهاننا جميعا تجربة رائدة قام بها عالم اقتصادي مسلم خلال سنتين من الزمن أثبتت التجربة خلالهما نجاحا غير متوقع ، ومع ذلك فان المسؤولين في ذلك القطر اعتبروا الفائدة غاية اساسية في أي نظام مالي يمكن أن يطبق ، ولم تعتبره وسيلة مجردة يمكن الاستغناء عنها بغيرها .!

□□ أن دل ذلك كله على شيء فانما يدل على أننا بحاجة — لتطبق الاسلام — الى شيء اخر وراء القناعة العقلية ،وهذا الشيء يمكن أن نسميه التحرر الوجداني الكامل من أي عبودية للذات أو العصبية أو الاهواء .. والدخول في العبودية لله عز وجل .. وهذا ما نحتاج اليه اليوم .

المجتمعات اليوم ممهدة للاسلام !

س : الا تشعرون بأن موجة المبادىء المستوردة قد بدأ انحسارها بعد تعريتها ؟ وان الناس اليوم وخاصة الشباب يتلمسون طريق الاسلام مما يلقي عبئا كبيرا على امثالكم.. فما هو دوركم ؟

— لا شك أن المجتمعات الاسلامية قد مهدت أكثر من ذي قبل لغراس دعوة اسلامية ناجحة ومثمرة ! ولا ريب أن من أعظم العوامل لذلك : الفراغ الفكري والاعتقادي الذي ينتاب كثيرا من الشباب التائه في مجتمعاتنا الاسلامية خاصة وفي العالم عامة .. وما من شك أن هذا الواقع يحمل القائمين بأعباء الدعوة الاسلامية عبئا كبيرا .. ولكن ربما كان السؤال الذي يفرض نفسه في هذه الحالة هو :

بدء الدعاة بانفسهم !

ما هو أقصر سبيل يمكن أن يسلكه أرباب الدعوة الاسلامية للاستفادة من هذا الواقع ؟

وأقول باختصار : ان أقرب وسيلة هي أن يبدأ الدعاة الى دين الله عز وجل بانفسهم قبل كل شيء .. فيجعلوا من ذواتهم ربانيين قد باعوا كل أهوائهم وشهواتهم وحظوظهم النفسية في سبيل مرضاة الله عز وجل .. فربما كان بلاؤنا اليوم في عدم رجوع كثير من الدعاة الى انفسهم بمزيد من الرعاية والاصلاح .. ان من أولى ثمرات بداءة الدعاة بانفسهم أن يتحدوا وأن تتضافر جهودهم ، وأن تتساقط فيما بينهم حوافز المنافسة ودوافع التسابق الى مختلف مظاهر هذه الحياة الدنيا .. !! واذا تحققت في صفوف الدعاة انعكست متمرة قوية في صفوف سائر الشباب وعامة المسلمين

— انا اول انسان اقر بالتقصير في هذا المجال بالذات ، وانا أشعر بأن علي عبئا كبيرا من اصلاح نفسي ، ولكن أعتقد ان الشعور بالمشكلة يساوي نصف الطريق الى حلها .. فحسبي انني أعتقد باني بحاجة الى أن أترفع فوق كل مغريات المناصب والاهواء والعصبيات حتى أستطيع التأثير على الاخرين .!

وان كان هذا لا يعفيني من السير في طريق الدعوة الان .

تعدد الجماعات الاسلامية

س : هل ترون انه يمكن تعدد الجماعات العاملة في حقل الاسلام بمعنى انه هل يصح تعدد الجماعات الاسلامية ؟

— رأيي أن الخلاف اذا كان جوهريا بحيث تسير كل جماعة على خط مستقيم لا يرجى اتصاله بالخط الاخر فذلك خطر على الاسلام ومخالفة لحكم الله وشرعه .. فصريح الكتاب « ولا تنازعوا » .. وأما اذا كان التعدد شكليا بحيث تسير الخطوط الى زاوية حادة الى نقطة تجمع ولو بعد حين .. فالامر في ذلك غير خطير ، وربما أمكن علاجه بمحاولات بسيطة وربما اقتضت سياسة الدعوة

س : وأردت مرة أخرى أظفر منه بأيضاحات ع الخلاف بين المسلمين .. علمت ان بينه وبين الش ناصر الالباني واخرين خلا في الراي وصل أثرها الى الع .. ولم تتح لي فرصة لق الشيخ ناصر حيث علم بسفره للخارج مما لم يجم التقي باطراف القضية وبحثو معهم .. لذلك وجهت السؤ بطريقة اخرى :

هل تعتقدون سيادتكم الخلاف ظاهرة صحية أم مرض

فقال على الفور :

انا أعتقد أن الحكم عل الخلاف صحة وفسادا يتب نتائج ذلك فكل خلاف استتب نقاشا مخلصا واستتبع لق على محور كان خفيا ع البعض هو خلاف ايجابي و اثر مفيد !! أما الخلاف الذ ينبع من غضبة نفسية أو عص أو انطلاقات شهوانية يستت مزيدا من الشقاق ويستل تعميقا للخلاف . فهو الخلا السيء الذي ينبغي أن يتن عنه المسلمون .. !

اثر الاستاذ في طلابه

س : وكان سؤالي الاخير ع اثره كاستاذ بالجامعة ف محيط الطلاب ؟

فقال سيادته :

علاقتي بالجامعة بالطلاب علمي ولكنها لا تقف عند المناه الشكلية للجامعة ، بل اسع جاهدا قدر استطاعتي ال تجاوز المناهج التي يؤخذ به الطلاب .. وأحاول أن تمت الى ما وراء حدود الجامع زمانا ومكانا .. ! اما المشاك الخاصة بالطلاب فرغم ان من المفيد أن يكون بين الطال والمربي صلة معينة .. فا الظروف لم تمكني من ايجا هذه الصلة .

□□ وأحسست أن الوقت ق طال وامتد بنا الحديث ال ثلاث ساعات فاستأذنت م الرجل الذي جاوزت مؤلفاته سنه المبكرة ١٥ خمسة عشر مؤلفا منها فقه السيرة وكبرى اليقينات الكونية في العقيدة ، المذهب الاقتصادي عن الاسلام والتاريخ بين الشيوعية والاسلام ،ودفا عن الاسلام والتاريخ محاضرات في الفقه المقارن التوبة ...

الإنسان غير أمين على التحكم في مفتاح التاريخ

محاولات تجريب

إبراز ملامح التف

بقلم الأستاذ عبد الحليم عويس

عتب علي غير واحد من
راء ومن المهتمين بقضايا
كر اني لم اعط التفسير
سلامي للتاريخ حقه ..حين
رضت لمكانته بين مناهج
فسير المختلفة في العدد
١١٩ » من المجتمع .
والحق ان ماعاتب عليه
الافاضل من القراء والمهتمين
ضايا الفكر) حق شعرت به
. وتلجلج به صدري حين
جدتني على مشارف السطور
خيرة من المقال ... بل لا
تم القارىء ان هذا الشعور
ن يعتمل في نفسي ، وانا
ناول هذه القضية على وجه
عموم .. من قبل . ومرجع
ك الى عديد من الصعوبات
تي من اهمها :
اولا : من السهل جدا سرد
لمناهج البشرية المختلفة لتفسير
تاريخ ، فهذه المناهج لاتعدو
ن تكون اجتهادات عقول مثل
قولنا قابلة للاستيعاب الكلي
. بل للتقويم واظهار الخطأ
يها والصواب .
اما التفسير الاسلامي

الكبرى المهيمنة على الكون ، ومع ايماني بأن الله — سبحانه — قد امرنا بالقراءة باسمه من المهد الى اللحد ، وبالتفكير الدائب في خلق السموات والارض لغاية عليا ، .. مع ايماني بهذه الحقيقة ، الا انني — ابتداء — اوؤمن بأن الله — سبحانه — لن يمنح الانسان — في يوم ما — سر حركة التاريخ .. او سر الخلق ، على نحو واضح ومباشر ، فالانسان في واقعه — اقل من ان يتحمل امانة هذا السر .. انه كثيرا ما يصاب بالجنون والحيرة عن قوانين الله ، فكيف يؤتمن هذا الانسان على سر الخلق .. وسر حركة التاريخ ؟

لقد راج في دنيا العلم المادي الطبيعي ان « المادة لاتفنى »، وهذا الرواج يشبه ان يكون حقيقة مطلقة في ذهن المفكرين الماديين .... ولو افترضنا جدلا : ان الله سبحانه اعطى هؤلاء الماديين في المعسكر الشرقي او في المعسكر الغربي مفتاح فناء المادة « التي لاشك انها تفنى » فهل يؤتمن هؤلاء

هذا مثل واحد من امثلة الصعوبة في المنهج الاسلامي في تفسير التاريخ !!

ثانيا : ومع كل الرتوش الفرعية المنبثقة عن الاصول الكبرى في تفسير حركة التاريخ لدى المناهج البشرية ، الا انه يمكن القول بان هذه المناهج ترتد الى عنصرين جوهريين :

اولهما : رايها في « مشكلة الخلق » ... فالدينيون عموما ينطلقون من مسلمة فطرية تجيش بها قلوبهم ومشاعرهم اكثر مما تجيش بها عقولهم .. وهي التسليم بخالق خارج هذا الكون ذي صفات محددة ، لايمكن ان يصل العقل الى تحديد كنهه لان العقل اقل من هذا الادراك . اما المذاهب المادية .. الوضعية « اوجست كونت » او الماركسية او الجغرافية .. الخ .. هذه المذاهب تختلف فيما بينها حول اصل الخلق ، على انها ترى عموما ان «المادة» تتمتع بمؤهلات الخلق .. وتقوم — في راي اصحابها — مقام الخالق !!

الجدلية حتى ولو ادعت لنفسها
نوعا من التدين ، ومن امثالها
.. الوجودية التي تجعل الانسان

مبتدى الكون ومنتهاه ..
وتعيش في دائرة الاستعباد
للذات .. واصحاب الدين
الانساني الذين يتزعمهم
« الكسيس كاريل » الذين
يؤمنون بدين الهه الانسان على
نحو واضح ومتميز عن
الوجودية المنهكة في عالم الحس
الواقعي .
ومهما يكن فمشكلة الخلق
ابرز مشكلات المناهج التي
تحاول تفسير التاريخ .. وهي
مشكلة قديمة مرت بكل ادوا
الفلسفة عبر فلاسفة اليونان
وافلاطون .. وانتهت باخ
بدعة عقلية عالمية
« الماركسية » .
ويرتبط بالعنصر الاول م
العناصر التي تدور حولها
مناهج التفسير .. الاص
الثاني الذي تدور حوله هذ
التفسيرات ، وهو المحرك
لعملية التطور التاريخي بعد
ان تنتهي قضية الخلق ...لق

تاريخي القرآني من صدقه ـ محاولات ساذجة تفتقد المنهج العلمي

رالإسلامي للتاريخ أكبر من طاقة فرد واحد

الله ـ سبحانه ـ خصائص التحكم في مسيرة العالم ، وكأنما خلق الله العالم .. وتركه يتدحرج ككرة منزلقة ، وعلى الرغم من سذاجة هذا الراي فالمناهج المادية كلها تعود اليه بصرف النظر عن ادعائها التقدمية !!

وهذه المناهج تختلف فيما بينها حول مستوى العوامل المحركة لحركة التاريخ ، فالعامل الاقتصادي يحتل المرتبة الاولى ، بل تكاد تكون الوحيدة في بعض هذه المناهج .. والظروف البيئية الطبيعية تحتل نفس الدرجة عند بعضها الاخر .. وهلم جرا .

اما الاسلام ـ والاديان السماوية ـ بعامة ـ فتنطلق من ايمان بايجابية صفات الله ومن ايمان بانه مهما قيل عن اسباب ظاهرةللتحول التاريخي فان يد الله هي الفاعل الحقيقي في العملية التاريخية.

● ● ●

هذان العنصران ، فيما يتعلق بالتفسير الاسلامي ، يكادان يكونان واضحي البداية والغاية ، عند الذين يتناولون حقائق الاسلام ، منطلقين من نقطة الايمان الثابت المرتد الى منابع اليقين التي لايشكل العقل اكثر من منبع واحد من منابعها ... وهي عند غير هؤلاء من الاسلاميين ، ترجع الى اسباب ظاهرية .. يشكل العقل دورا اوليا فيها .. بينما تمتد النظرة فيها لتشمل عدة جوانب ضرورية للوصول الى اقرب نقطة من الحقيقة ..

● فمن الضروري ـ للوصول الى اقرب نقطة للحقيقة ـ من استيعاب العلوم الاسلامية كلها ....

● ومن الضروري استيعاب النصوص القرانية التي تكلمت عن الاولين وقصصهم ، واستخلاص قوانين التحول والتحرك التاريخيين من خلالها .

● ومن الضروي الانطلاق من نقطة الثقة المطلقة في هذه النصوص بعيدا عن الزيف التاريخي البشري الحدسي .. ومع شجب كامل للمحاولات الساذجة الصبيانية التي حاولت تجريد النصوص التاريخية القرآنية من صدقها الواقعي من موكب التاريخ ، بحجة انها لمجرد غرس العبرة في النفس البشرية ، فهؤلاء السذج ـ من امثال محمد خلف الله وطه حسين ومارجليوث ـ بينما يطلبون في المؤرخ ضرورة الانطلاق من « الواقعة » وصولا الى العبرة التاريخية الحقيقية ، يفترضون ان الله ـ جل وعلا ـ سيفرض الخلاصات والعبر التاريخية على البشر ، من غير الواقعة التي تمثلتها فطرتهم وهي تعبر مراحل التاريخ ... ان هؤلاء السذج .. يفترضون الصدق في « الجيولوجيا » و (الاثار) اكثر من افتراضهم الصدق في الله ـ سبحانه ـ وهم يتجاهلون ان (العبرة) المستقاة من « واقعة » مزيفة مختلقة .. هي كذلك عبرة (مزيفة مختلقة) .... الى غير ذلك مما يمكن به افحام اصحاب محاولات الشك في النص القراني .

● ● ●

وسيرى القارىء ان هذه الشروط الاولية تحتاج الى تضافر جهود كي تخرج الى الوجود غير متجنية على التفسير الاسلامي الحقيقي للتاريخ .....

● ● ●

ان التفسير الاسلامي يجسد في الحقيقة مبادىء الاسلام كلها ، ولئن كان الدين للواقع ، والدين للحياة،والدين للناس « وليس الدين لله ، كما تروج الدعوات المادية كي تنفرد بقيادة البشر بعيدا عن منهج الله رافعة هذا الشعار الارهابي لتجرد به الاسلام من وظيفته الاساسية » .

اذا كان الاسلام للواقع والحياة والناس ، كما تنضح بذلك كل ايات القرآن الكريم، فان تفسير التاريخ ، ووضع قوانين النشوء والارتقاء والتطور والانهيار ووضع الحياة القصيرة في موضعها الصحيح من حركة التاريخ الممتدةالابعاد ووضع الانسان في مكانه الصحيح من الكون العجيب ..

ان كل ذلك يشكل مهمة الاسلام الكبرى .

● ● ●

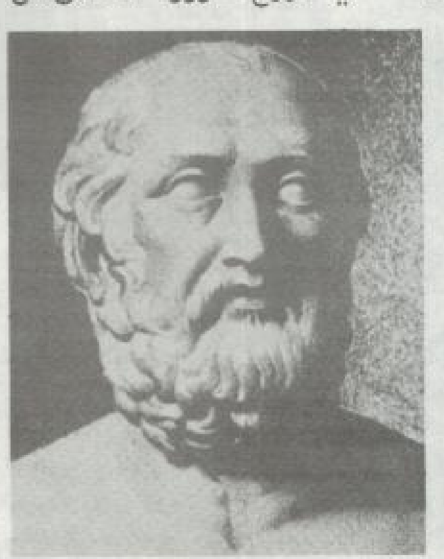
الباحث عن سمات التفسي
الاسلامي للتاريخ .. وه
الذي يجعلني اكتب ـ بطر
عامة ـ عن هذا الموضو
دون ان ازعم اني اضع كلم
معبرة ـ كل التعبير ،وص
ـ كل الصدق ـ عن تفسي
الاسلام للتاريخ .

● ● ●

ومهما يكن من امر ، ف
المقدمة الضرورية لوضع اس
التفسير الاسلامي للتاريخ
تحتم تناول مجموعة م
القضايا ، نضعها هنا ،ونح
في صورة عاجلة ـ وض
بعض ملامح عنها .. علن
نفتح بذلك الباب لنظر
متكاملة تعكس وجهة النظ
الاسلامية في تفسير التاري
.. والقضايا الضروري
في عملية التفسير هي :

● قضية الخلق
● العوامل المحركة للتاري
(ارتقاء الامم وانهيارها)
● صورة الخط التاريخي ف
المسيرة البشرية .
● الراي في (الحتمي
التاريخية)
● الانسان
● التاريخ الاسلامي ف
ضوء محاولات التفسيرالمخ
● التاريخ الاسلامي في ض
التفسير الاسلامي .
● الملامح الرئيسية فيالت
الاسلامي للتاريخ .

وليس ثمة من شك ف
عديدا من المجالات والقضا
.. لا بد ان يتعرض لهاالت
الاسلامي للتاريخ .. لكنن
سنحاول في مقالات تالية ب
الله ... تناول هذه القض
بشيء من الايجاز ، اث
لموضوع التفسير الاسلام
للتاريخ لعله يجد من الاق
الاسلامية المخلصة .. من ي
ليسهم في وضع لبنات اخرى
فنسد بذلك بابا على الذي
فتنتهم المادية التاريخية
وظنوا انهم على شيء ، و



رد على رد

شعرت بالقلم ثقيلا في يدي
هذه المرة ، ولا بالافكار
ة على بياني عصيانها ذلك
الذي شرعت فيه معقبا
ما كتبه اخي عبدالرحيم
بحث عقوبة الاعدام
ور بالعدد ١١٥ من مجلة
ع ، لا لانني اضيق بالنقد
شاه .. فالحقيقة ضالة
انى وجدها فهو احق بها
ولكن لانني لاسباب كثيرة
عندى حساسية خاصة
ظاهرة النقد بين الاخوة
يعملون في ميدان واحد
واحد ، لما قد تحدثه من
كسى في نفوس الاخرين اذ
ا تنازعا فتهتز الثقة ويشيع
من وجود الالتقاء على
بله العمل فيزول الاقتداء
ط الشجيرات الخضراء في
الريح .. لكل ذلك
مشوقا الى رؤية التكاتف
اون محل النقد والمآخذ
ا من الهدى الرحيم
ر اخاك ... وليس
عا الى الغيرة التي قد
بهذا المعنى الجميل الى
مقصوده فيصير » اقتل
..
تلك هي الروح التي
ابحث عنها بين المتناظرين
موضوع اول ما ابحث فاذا
قدتها فانى افتقد معها
ة في البحث او الحديث
ان هداية الله تتخلى في
للحظه عن الجميع ..
ادر بتسجيل عدة تحفظات
دخول الى الموضوع
ـ انني لن اجد اعظم من
« الاخوة » تكريما وتعبيرا
ثقة ولن اعدل به لقبا آخر
تاذ او غيره على مدار
على ما كتبه اخي عبد
م ..
ـ انني اعتبر هذه الردود
لة ندوة غير مقصودة جاءت
ها لتكشف عن حاجتنا الى
ن الندوات لانضاج قضايانا
ية والحركية ، مثلما تكشف

حول موضوع القصاص

بقلم الأستاذ عبدالحليم خفاجي

عن حاجة صحافتنا الى هذا اللون من الحياة لتجديد شبابها ولجعلها على مستوى المسئولية

٣ ـ انني لن اتزيد بتعقيب اخر حتى لو بقى في نفسي ما اقوله ..

● الملاحظات الموضوعية

والان ياتي دور الملاحظات الموضوعية فاقول :

اولا : لقد جعلت مقالتك كلها تدور حول عبارة واحدة التقطتها بمهارة من البحث كله وجعلتها في صدر مقالتك ثم صوبت اليها كل سهامك وهذه العبارة هي قولى « الاعدام شأن بقية العقوبات الاسلامية مجرد حراسة غير منظورة حول المجتمع المسلم ولا محل لوجودها الا بعد ان يقوم المجتمع اولا على اصليه :

ا ـ العقيدة اليقينية التي تعطى التفسيرات الحقة للوجود والحياة والانسان .

ب ـ التشريعات التي تفتح افاقا جديدة في العلاقات والقيم ولا تخلف وراءها محتاجا او مهضوما وتحقق تقدم الجماعة من خلال نشاط الفرد .....

ومن ثم فلا محل في مثل هذه البيئات (اي التي تفتقد الاصلين السابقين) للكلام عن الحدود او العقوبات الاسلامية ولا عن الاعدام بصفة خاصة .. ولا تقوم هذه العقوبات عموما والاعدام (القصاص) بصفة خاصة الا بعد ان يرتفع عن الناس عذر الجهل والفقر والشرور الخارجية التي تبدد الطاقات البشرية في منازلات متعددة ... »

هذه هي العبارات اليتيمة التي خرجت منها بقولك ما ياتي : ـ

« نوعا من الخطورة اذا ما جانبت الصواب وخاصة اذا ما اخذت طريقها الى الناس ايضا من طريق الكتابة في الصحف الدورية ورأيت لزاما عليك ان تسلط الضوء الكاشف من مصادر الشريعة الغراء على هذه الاراء احقاقا للحق واداء لامانة الرسالة .. آملا ان يتضح الامر له ولمن اقتنع بفكره او اصابته اثاره ..

وخرجت منها باني « يدعم فكره تعطيل الحدود الاسلاميه بصفه عامه والقصاص بصفة خاصة ويعطى اصحاب هذه الفكره سندا ومبررا ...

وتقول « كم كان بودى ان يرجع الاستاذ عبدالحليم قبل ان يبدي هذه الاراء الى كتاب الله ليعلم ان اقامه الحدود فريضة من فرائضه ..

وتقول لى « ماذا ابقيت للذين يدعون أن الصلاة والزكاة ليستا مفروضة عليهم الان لعدم وجود امام للمسلمين ينفذ الشريعة .. وبمفهوم المخالفة ايضا لا يتم الزواج والطلاق حسب الشريعة لانها ليست مطبقة في جميع جوانب الحياة ..

وتقول « وبهذا المنطق ايضا لا اثم على الزناة والسكيرين لان الحماية الاسلامية غير قائمة ثم تختم كلامك بقولك « لا اظن ان منطق الحماسة لاقامة المجتمع المسلم ينتهي بك الى هذا القول من مخالفة صريحة لامر الله في كتابه وما اورده مسلم في صحيحه ... الخ »

● واني لاعجب كيف طابت نفسك باصدار كل هذه التهم وكيف بت بعدها قرير العين راضيا .. ولقد ذكرتني بعبارة تجرى مجرى المثل في بعض البلاد وهي « من اراد عيبا وجده .. » وقد امنت اليوم أن ذلك حق وبرغم أن العبارة لا تؤدى الى كل هذه الاستنتاجات الا أن زيادة فهمها كان يقتضي منك يا اخي الكريم ان تربطها بالحلقة الاولى من البحث بالعدد ١١٤ لانها امتداد لما قبلها ..

واذا ما انتقلت مع اخي عبد الرحيم الى الحلقة الاولى بالعدد ١١٤ وهو السابق على العدد ١١٥ مباشرة سيجدني قد اجريت حصرا لعدد الافعال المعاقب عليها بالاعدام في مختلف المجتمعات المعاصرة: الراسمالية والاشتراكية والشيوعية ثم قمت بعد هذا الحصر بتفسير لظاهرة التفاوت الشديد بين هذه المجتمعات حيث وصل عدد الافعال المعاقب عليها في بعضها الى ٤٧ حالة وبعضها الى ٢٠٠ وبعضها ترك حرية التقدير للقاضي على كل ما فيه خطره على المجتمع وبعضها لبس مسوح الانسانية فحدد الافعال باقل من ذلك نظريا وترك الواقع العملي يقذف الى مساحة القضاء كل يوم بمآت الضحايا وبعضها يعاقب بالخيانة على فعل يعتبره الاخر عملا دستوريا .. الخ .

ووقفنا على حافة هذه الغابة البشرية وعقبت بقولي « من هذه الصور الواقعية يتبين لنا ان الموضوع اكبر من مجرد سوق حجج تقليدية في صالح بقاء عقوبة الاعدام او الغائها .. هذه الظواهر الواقعية تفتح اعيننا على مزيد من الدراسة والتنقيب عن العلل الكامنة في اصول كل بناء اجتماعي ومفاهيمه وفي ميزان الربح والخسارة في عالم المادة والقيم على السواء ..

وبعدها سنجد أن تفاوت

النظر الى عقوبة الاعدام مرده لى تضارب الاصول التي تتبنى عليها المجتمعات وعدم التقائها مرده الى ان كل نظام اجتماعي ه عقيدته الخاصة في الوجود الانسان والحياة وله على ضوء عقائده وقيمة تخطيطاته الاقتصادية والاجتماعية .... واذا كان الاختلاف بين الاصول ه دلالة اساسية فهي ان هذه الاصول باستثناء اصول الاسلام زالت في دائرة الظن والاحتمال لم تصل بعد الى مستوى الحقائق العلمية المسلم بها ..»

● وبعد هذا الاستعراض من موقف انساني محض جهت كلمتي الى كل الانظمة الاجتماعية الارضية باسم الاسلام باعتبارنا شهداء على الناس يا اخ عبدالرحيم ولايمكن ى اتجاهل ما يجري على سطح الارض واعيش سعيدا بعالمي الخاص .. ومن ثم فقد ختمت هذا الاستعراض الكبير الذي استغرق مني قراءة عدة كتب اولها القرآن الكريم طبعا .. داء لهذه الانظمة ولكل الانظمة التي تلوثت بالاستعمار عقائديا تشريعيا على قدر نصيبها من التلوث ومن الاستعمار الفكرى وتحت عنوان (**فترة انتقال لازمة**) قائلا في ختام الحلقة الاولى بالعدد ١١٤

« فهل اراني على حق ان طالبت النظم الاجتماعية المعاصرة عندما راينا من تفاوتها الشديد، ان تعتبر نفسها في فترة انتقال يليق بها ان تتريث في وصفها الافعال الانسانية لانها لا تملك من امكانيات الوصف الصحيح ما زال الانسان هو ذلك المجهول كما قال كارليل .

وهل اعدو الصواب ان طالبت رجال التشريع والقضاء ان يتحرجوا في تقدير عقوبة الاعدام او الحكم بها قبل ان يسألوا انفسهم عشرات الاسئلة لا ليست حول الواقعة واثباتها ولا ذلك فعل المشرع او القاضي المحترف وانما قبل ذلك حول اصول النظم التي يمكنون لها نصيبها من الحق وذلك فعل الباحث الامين .

ادعوهم الى التوقف وأن ...وا في تحرجهم الى أن يحقق النظام الكفء الذي يملك وحده اهلية التقدير والحكم وهو النظام الذي تقوم اصوله

١ ـ عقيدة يقينية تحل محل الفلسفات العرجاء التي ثبت قصورها عقيدة تعطينا التفسيرات الحقة للوجود والحياة والانسان

٢ ـ تشريعات اقتصادية واجتماعية وسياسية على ضوء هذا الاساس العقيدي تفتح افاقا جديدة في العلاقات والقيم وبالتالي الافعال المجرمة بصفة عامة وتلك التي يعاقب عليها بالاعدام بصفة خاصة .

في ظل هذا المجتمع الجديد سنضطر الى **مراجعة كل ما تحت ايدينا اليوم من تشريعات عقابية** وسيقدر الاعدام تقديرا صحيحا وستدعونا اليه حاجات ومبررات جديدة لا تصطدم بالنواميس ولا تعنت الفطرة البشرية ...

وعندئذ سنجد انفسنا وجها لوجه امام الاسلام العظيم الذي صرفنا الاستعمار والتقليد عنه زمنا طويلا »

والان ألست ترى أن هذه العبارات التي ختمت بها الحلقة الاولى هي نفسها العبارات التي صدرت بها الحلقة الثانية من قبيل ربط القارىء بما قبله ..

ثم ألست ترى ان هذا التحرج الذي أطالب به القضاة المحترفين هو ما فعله بالفعل احد القضاة المصريين ويسمى احمد كامل الذي جاء به القصر والاحزاب ليحاكم مجموعة من الشباب المسلم ولما تبين له وجه الحق وادرك أن القانون المراد تطبيقه لاعدام هؤلاء او سجنهم يتصادم مع مطالب دينه فأصدر حكما تاريخيا لمصلحة هؤلاء الاخوة واستقال بعد ذلك وكتب مقالة في الصحف تحت عنوان : « كنت احاكمهم فأصبحت منهم » ان تاريخ الحركات الاسلامية القريب فيه استجابات عظيمة لكننا ننسى تاريخنا .. ومعنى استجابتهم أن ما تحت ايديهم اليوم من قوانين ليست هي الصواب ، وهل في ذلك قسم لذى حجر ..

ثانيا : وزيادة في التوضيح واستجابة لرغبة اخ فاضل صدرت قصة جابر بالعدد ١١٦ بكلمة وضعتها في مربع جاء فيها بالحرف الواحد « ان طعننا في المقالين السابقين بعدم اهلية المشروع المحترف في تجريم الافعال وعلى راسها ما يحكم فيها بالاعدام وبعدم اهلية

يقومان بدور كبير بوعي او بغير وعي في تدعيم انظمة اجتماعية غريبة على اسلامنا ادخلها علينا الاستعمار القديم والجديد ..

طعننا على هؤلاء مبعثه الغيرة على التشريعات الاسلامية من ان تشوه على ايديهم لبعدهم عن جوهرها وطبيعة بيئتها مما قد يولد في النفوس يأسا من صلاحية الاسلام ان نجحوا في اسباغ صفة الاسلام على تصرفاتهم ..

هذه الغيرة على التشريعات بن عجز هؤلاء العلماء ومن انهزاميتهم لا تدعونا الى التوقف عن الدعوة الى تطبيق الاسلام على المستوى الفردى والجماعي ومن عجيب امر هذه التشريعات الربانية انها تؤتى ثمارها بين الافراد برغم انصراف السلطة عنها او حتى محاربتها لها .

وفي هذه القصة الواقعية اكبر دليل على عظمة هذا الدين الذي لن ينهزم ابدا وانه حتما سينتصر لانه دين الفطرة »..

هل تجد يا اخي الكريم كلاما اصرح من هذا .. وهل ينسجم معه كل ما جاء بمقالك ..

ثالثا : وهل ترى بعد هذا انني ادعو بالفعل الى « تأجيل تنفيذ حدود الله » على حد تعبيرك وهل هي منفذة فعلا حتى ادعو الى تأجيلها . ام انه خانتك العبارة ..

رابعا : ثم هل تختلف معي ان الاستعمار قد عطل الشريعة الاسلامية في كثير من الميادين وانه لم يبق لنا الا موضوع الاحوال الشخصية كفرع متطوع عن شجرته ...

ثم تفنن الاستعمار بعد ذلك في اعطائنا كل تشريعاته الغربية في قارورات اسلامية وانه اراد ان يوهمنا ان نظام الاحزاب هو نظام اسلامى وان الاقطاع هو نظام اسلامي وان اغلب تشريعاتنا مستمدة من الاسلام

واخيرا خرج علينا الاستعمار الجديد بأحدث صيحاته عن الاشتراكية في بلاد الاسلام وغير ذلك من اساليب التلبيس والسرقة الفكرية ومن اجل هذا ظهرت الحركات الاسلامية الاصيلة التي لم تنخدع بالمسميات وبحثت عن الجوهر

وفهمت أن الاسلام قد نقضت عراه عروة عروة في الحكم وفي

من شئون الحياه حتى صبغ حياتنا باسلوبهم في الحـ وقطعوا اشواطا كبيرة في تنف مخططهم في القضاء على الشري كما جاء في كتاب « الشرق الادن مجتمعه وثقافته » من سلس الالف كتاب وفي كتاب « العـ العربي اليوم » وفي كتـا « الاتجاهات الوطنية » وكـ محاولاتهم الاستعمارية كانـ ترمى الى حصر الاسلام فـ المسجد .. وعزله عن الحياة

ولم يجاهروا بعدائهم الصري للشريعة الاسلامية على طو الخط بل جاءوا بمن يفعل كـ شيء ضد الاسلام باسم الاسلام

ولم تنخدع الحركات الاسلامـ ووقفت في وجه هذا الزيف فـ ما بقي من خداعهم ما يقدمو في ساحة القضاء وما ينفذو في حق الضحايا من الناس باسـ الاسلام قلنا لهم ببساطـة تشوهوا الاسلام لانكم عطلتمو في كل الميادين ثم تدعون تنفيذ في مجال القتل فقط .. كيـ يقوم هذا المنطق . هل نكو بذلك مخطئين ..

● واذكرك يا اخي بما كنت ترد به على المتخوفين من قط يد السارق . فكنت تقو « أن للقطع شروطا وهو ا يؤمن للانسان حياته اولا وتستر في بيان هذا الامان من ماكـ ومشرب وعمل ولباس للصيف والشتاء ومسكن ودابه .. الخ ..»

وهذا بالفعل هو ما انادى بـ على مستوى القصاص فهل في ذلك غرابة ام ان لحد السرقـ شروطا ليست لغيرها مـ الحدود .

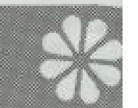
خامسا : واختم بهذه القصـ التي حدثت لسيدنا عمر رضي الله عنه بكل ما تحمله من دلا

وقف امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه يودع احد ولاته قبل سفره الى اقليمه وساله هذا السؤال العظيم :

ـ ماذا تفعل اذا جاءك الناس بسارق او ناهب ؟

أجاب الوالي : اقطع يده

قال عمر : واذن فان جاءني منهم جائع او عاطل فسوف يقطع عمر يدك ان الله سبحانه وتعالى استخلفنا على عباده لنسد جوعتهم ونستر عورتهم ونوفر لهم حرفتهم فاذا اعطيناهم هذه النعمة من الله اتمنا عليهم





كلنا يعلم أن الانسان تماعي بطبعه فنقول انه لا يق العيش بمفرده ولذا كننا ان نقول ان الحالة جتماعية وبتعبير اقصر لاجتماعيه) هي من ابرز سال الانسان .

ان جميع افراد البشر تركون في هذه الخصلة ولكن جتماعية درجات وانواع تلفة . ان بعض الناس يعيش المجتمع كما تعيش الطفيليات البدن ، يعيش مع ابناء نوعه ذ منهم بدون أن يعطيهم بئا . انه يعيش في المجتمع لا ضو نافع فعال وانما عنصر ار هدام .

وهناك نو ع اخر متجاوب تفيد ويفيد ولنتفهم هذه رجات وهذا الارتباط علينا أن ل قليلا في انواع الميول سلية التي تعمل في نفوسنا جراء عيشنا مجتمعين .

فكلنا يشعر في نفسه بكيان ص يعبر عنه « بالانا »ويعمل المحافظة على «الانا» وهذا نسميه حب النفس او الاثرة الانوية .

وفي نفس الوقت فان كلا منا ب شيئا من « اللا انا » تبط به فيحب مثلا اخذ ناظر الطبيعية او يحب دمية علق بها ويسعى لامتلاكها ذا يسمى حب الغير او ثار او الغيرية .

وغير الشعور بالانوية غيرية . فكل منا يشعر تباط باطنى بمجموع بشري سب اليه . سواء أكان ذلك موع فرقة او اسرة او بة او عشيرة او امة .وهذا عور يعبر عنه عادة بكلمة حن » وهي مجموع بشري ف من « الانا » وفيه قليل كثير من « اللا انا » . وكل يحب هذه « النحن » ويرمي توسيعها وتقويتها ويشعر ح او الم وبمباهاة او خجل جرائها .

ففي نفس كل منا شيء من ن الانوية والغيرية

ولكن نسبة هذه الاشيـاء وبعضها الى بعض يختلـف اختلافا بينا من فرد الـى فرد اخر .

فنرى اناسا متصفين بالنحنية الشديدة فيشعرون شعـورا واضحا بأن كلا منهم جزء مـن مجتمع واحد فيعملون كثيرا من الاعمال مشتركين مع بقية افراد المجتمع . ويعرفون مقتضيات هذه الاعمال المشتركة من تبعية وتضحية . وترتيب ونظـام . وتضامن وتعاطف . ان هؤلاء ليجمعون في انفسهم ارقـى الخصال الاجتماعية . في حين اننا نرى أن بعض الافـراد لا يحظون من هذه الخصـال الا بالقدر اليسير واخرين يكادون يحرمون من هذه الخصـال حرمانا تاما .

ونرى في البلاد المتقدمـة ان الاندية بها الوف من المنتسبين يحضرون اجتماعات ويقومـون بنشاطات وفي بلادنا ما اقل عدد الاندية والجمعيات وما اكبـر المشاكل التي تتعرض لها .

وهذه المشاكل ناشئة فـي الدرجة الاولى من عدم تعودنا الحياة الاجتماعية وعدم تطبعنا بالطباع التي تقتضيها الاعمال المشتركة . نحن نرحم الفقراء ولكن رحمتنا هذه تبقى فردية . فلا نحسن الى الفقير الااذا رأيناه امام اعيننا او دق بابنا .

أن حميتنا لا تتحرك عادة الا امام من يمدون الينا ايديهم . فنحن نواسي الفقير ولا نفكـر في الفقراء ونساعد الطفـل

في غيرنا تفكيرا اجتماعيا .

ويظهر ذلك من سلوكنا في الشوارع والمحلات العامة .. نعم نعرف ان الشارع الذى نسير فيه هو شارع عام ولكن تفهم كلمة عام هذه ضروريـة .

فلا يليق ان يوقف شخصان سيارتيهما على جانب الطريق ويقفا لتبادل الحديث ويـؤدي ذلك الى ارتباك في حركة السير .

ماذا يجب ان نفعل لتقوية الاجتماعية في نفوسنا

من المعلوم ان الانسان يقوم بالاعمال تحت تأثير الفكـر . والعاطفة . والعادة

واهم هذه العوامل هـي العواطف والعادات فأهـم واسطة للتربية الاجتماعية هي العيشة المعشرية المنظمة .وان مثل هذه العيشة تولد العواطف الاجتماعية وتؤسس العـادات الاجتماعية .

يجب أن نضع الطفل في اسرة يشعر فيها شعورا واضحـا بارتباطه بها .

الالعاب الرياضية

الالعاب الرياضية لا تتـرك مجالا لتسرب الانوية بل هـي تعلم **الرياسة والزعامةوالتبعية** وينتج عنها مجتمع مترابـط متماسك .

ان صلابة الاحجار والصخور لا تتبع حجمها بل تتناسب مـع تماسك اجزائها .

التربية العسكرية

من المعلوم ان الخدمـة العسكرية الالزامية من المبادىء التي اخذت بها جميع الامـم المتمدينة وان هذا المبـدأ يقضي بتهيئة جميع افراد الامة لخدمة الدفاع عند الاقتضـاء ويجعل الجيش ممثلا لقوى الامة المكنوزة .

ان التطورات الاجتماعيـة والسياسية التي حدثت في العالم المتمدين في السنين الاخيـرة أوجدت مؤسستين عامتـين الزاميتين وهما:

مؤسسة التعليم الالزامي .

ومؤسسة الخدمة العسكرية الالزامية .

فالاولى تأخذ الطفل مـن عائلته وتضمه الى اترابـه وتتعهده بالتربية لمصلحة امته .

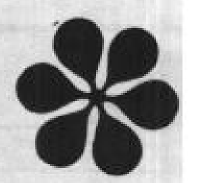
والثانية تأخذ الشاب مـن بيئته وتضمه الى امثاله وتتعهد بتهيئته لخدمة الدفاع عـن وطنه .

وهنا يمكن ان نقول ــ نظرا لوجود تشابه بين المؤسستين ــ ان النظم الاجتماعية العصرية تحتم على كل فرد من افـراد الامة ان يدخل كل واحدة مـن هاتين المؤسستين في دور خاص من ادوار حياته .

وتبدو اهمية الدور الـذي تلعبه مؤسسة الخدمة العسكرية الالزامية ــ الثكنة ــ في حياة الفرد من انها اقوى تأثـيرا وسيطرة في نفوس الافراد من المدرسة لان المدرسة تتمهد الطفل عددا محدودا من الساعات يوميا . اما الثكنة فهي تفصـل الشاب عن مجتمعه فترة وتربيا تربية عسكرية .

فهي تقوى في الشاب روح الحركة والنشاط لما فيها مـن حياة تعب واجهاد وخشونة .

ومن جهة اخرى فهي حيا نظام وانضباط تتطلب القـياد من البعض والانقياد من البعض وتعطى للنظام الموقع الاول في كل شيء .. وذلك يعلم الفـر الانضباط الاجتماعي . فضـلا عن ان الحياة العسكرية حيـا تضحية وايثار . فهي بمثابـ مـدارس اجتماعية تعمل علـ



نظرات في كتاب .. تبسيط العقائد الإسلامية

تأليف الشيخ حسن أيوب

بقلم : عبدالله السبت

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادى له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله .

اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدى هدى محمد رسول الله وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار .

لقد اطلعت منذ شهر او يزيد على كتاب (تبسيط العقائد الاسلامية) تأليف فضيلة الشيخ حسن ايوب . ووجدت فيه نزعة نحو انتهاج منهاج السلف في فهم امور الدين وهذه خطوة جيدة وامتاز الكتاب كذلك بسلاسة الاسلوب وحسن العرض ولقد وفق المؤلف في مناقشة ادلة وجود الخالق سبحانه وتعالى فجزاه الله عنا وعن المسلمين خيرا .

وخلال مطالعتي للكتاب اوقفتني بعض الامور للسلف فيها راى يخالف ما رآه فضيلة الشيخ . ولما كان الدين النصيحة رأيت لزاما علي أن اقوم بكتابة النقاط التي خالف فيها والتي اعتقد ان الدليل خلاف ما ذهب اليه فضيلة الشيخ . واني لا ادعي العصمة وانما اميل مع الدليل حيث مال . واحب أن يعلم معاشر المسلمين ان الامة المسلمة يحتاج لاحيائها احياء حرية القول واشاعة روح البحث وطلب الدليل واني اجزم انه ليس هناك خطر اشد على الامة واضر من تقليد الرجال وعبادة الاراء لذا كل منا مطالب ان يفحص ويدرس ويحكم بعد ذلك حتى وان كان الحكم لا يحبه هو فالعدل مطلوب في الاحكام (ولا يجرمنكم شنان قوم على ان لا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى) .

وهذه هي النقاط اسوقها كما ذكرها فضيلة الشيخ .

المسالة الاولى : قال فضيلته ص ١٧ « كذلك يكفر من كذب شيئا من النصوص الشرعية الثابتة يقينا كآيات القرآن واحاديث الرسول المتواترة او استحل حراما ثبتت حرمته بدليل قطعي » . انتهى .

قلت بين فضيلة الشيخ ان الشخص يكفر اذا كذب احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم المتواترة وعلى ذلك فلا يكفر اذا كذب الاحاديث غير المتواترة والا لما اصبح لاشتراط المتواترة معنى . وحتى نكون على بينة من امرنا ناتي لعرض بعض الشيء عن الاحاديث وبالله الاعتصام اما الحديث المتواتر فهو نقل كافة بعد كافة حتى تبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم وقد اختلف العلماء في العدد اختلافا كبيرا ، وليس هذا مجال الترجيح ومناقشة ما ذهبوا اليه حول مسالة العدد ولم يذكر فضيلة الشيخ اي الاراء يرجح . ويرى بعض العلماء ان الاحاديث المتواترة قليلة العدد حتى انها على راى البعض تعد نادرة اذا ما قيست بغيرها ومعظمها ليست من مسائل التشريع . وليس البحث حول حجية المتواترة بل البحث حول حجية احاديث الاحاد .

وحديث الاحاد في المصطلح هو غير المتواتر . وحجية المتواترة لم يخالف بها احد من اهل القبلة العلماء اما الاحاد فقد راى البعض انها تفيد العلم الظني ويرى ابن حزم انها تفيد العلم القطعي ولكن الجميع على أن الاعتقاد بها واجب وردها رد للدين . وانما الخلاف لفظي اكثر منه عملي .

وقبل ان اسوق حجية احاديث الاحاد اود ذكر بيان ان هذا التقسيم في الاستدلال بين الاحاديث الى قبول المتواتر ورد الاحاد انما مبتدع ما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم ولا الصحابة الكرام ولا التابعين .

واليكم ما كتبه الاخ الكريم الاستاذ (عبدالعزيز بن راشد في كتابه (رد شبهات الالحاد عن الاحاديث الاحاد)

قال ص ٣٩) : « والذى ندين الله به ان تقسيم الاحاديث الى متواتر واحاد ضلال (قلت يقصد من حيث الاستدلال الدراسة في المصطلح) واغلب الظن انها هفوة من البادىء لها او هي مكيدة للاسهام ذاعت وانتشرت على السنة بعض اهله ودونها من لم يعلم اين تبلغ نتائجها السيئة والتي منها تشكيك المسلمين فيما امرهم الله بالرد اليه وما ثبت عن نبيهم صلى الله عليه وسلم في احاديث الاحاد ولا يقبلون منها الا ما وافق هواهم . مع العلم اليقيني عندهم ان الصحابة لم يؤثر عن احد منهم انه قسم الاخبار الى متواترة واحادية قط . وان التقسيم بدعة وضلالة كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وحكم على صاحب البدعة ومن رضي بها انه ضال مضل » (انتهى) .

قلت : اذن التقسيم مبتدع واود ان يجيبني من يشترط التواتر من الذي فرق بين مسائل العقيدة والشريعة واشترط للعقيدة التواتر ولم يشترطه للشريعة؟ . مع اني بما اعلمه وهو قليل من العلم الكثير – اجزم بان هذا الشرط ليس في كتاب الله ولا في سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم . فهل مسالة لها خطورتها بالاسلام كهذه لا يشار لها لا بآية ولا بحديث وتمضي فترة من الزمن حتى ياتي المتاخرون فيتداركون دين الله عز وجل بهذا الشرط بحجة صيانة العقيدة . فهل الله غفل عن هذه وكذلك رسوله صلى الله عليه وسلم غفل عن هذا الباب الذي يدخل فيه الزلل للعقيدة ؟ حاشا الله ثم لرسوله ذلك .

ثم هل الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة عاشوا فترة وماتوا دون ان يعلموا امرا عظيما من امور العقيدة ؟ فلنتق الله فيما نقول .

لنات الان لنسوق الادلة وهي بكثرتها كافية لان تبين الحق . واسوق هنا ما كتبه ابن حزم رحمه الله في كتاب (الاحكام في اصول الاحكام) وانصح الجميع بمراجعة الكتاب حول هذه المسالة فقد اجاد البسط رحمه الله فقال (١/٩٨) ما نصه : وكذلك بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذا الى الجند (موضع باليمن) وجهات من اليمن وابا موسى الى جهة اخرى وهي زبيد وغيرها ، وابابكر على الموسم مقيما

مضى الى جهة ما ، معلما لهم شر الاسلام . وكذلك بعث اميرا الى ك جهة اسلمت بعدت منه او قربت كالق اليمن والبحرين وسائر الجهات والا والقبائل التي اسلمت ، بعث الى طائفة رجلا معلما لهم دينهم ومعلم لهم القرآن ومفتيا لهم في احكام دين وقاضيا فيما وقع بينهم وناقلا اليهم يلزمهم عن الله تعالى ورسوله ص الله عليه وسلم وهم مامورون بق ما يخبرون به عن نبيهم صلى الله وسلم وبعثة هؤلاء المذكورين مشه بنقل التواتر من كافر ومؤمن لا يشك احد من العلماء ولا من المسلمين و ان بعثتها انما كانت كما ذكرنا من ال الباطل الممتنع ان يبعث اليهم رسول صلى الله عليه وسلم من لا تقوم عل الحجة بتبليغه ومن لا يلزمهم قبول م علموهم من القرآن واحكام الدين وم افتوهم به في الشريعة ومن لا يجب عل الانقياد لما اخبروهم به من كل ذلك ع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ كان ذلك لكانت بعثتهم لهم فضولا ولك عليه السلام قائلا للمسلمين بعثت ال من لا يجب عليكم أن تقبلوا منه م بلغكم عني ومن حكمكم الا تلتفتوا الى نقل اليكم عني الا تسمعوا منه م اخبركم به عني ومن قال بهذا فارق الاسلام ، وكذلك من نشا في قر او مدينة ليس بها الا مقرىء واحد محدث او مفت واحد فنقول لمن خال ماذا تفعلون ؟ ايلزمه اذا قرا على ذ المقرىء ان يؤمن بما اقراه وان يصد بانه كلام الله تعالى ويثبت على ذلك عليه ان يشك ولا يصدق بانه كلام ال عز وجل فان قالوا يلزمه الاقرار ب كلام الله تعالى قلنا صدقتم فاى فر بين نقلهم وبين نقلهم لسائر السن وكلاهما من عند الله تعالى وكلاهما فر قبوله ؟ وان قالوا عليه ان يشك فيمح يلقى الكراف اترا بعظيمة في الدين انتهى .



الحلقة ٢٠

في فقه الدعوة

يكتبها : محمد أحمد الراشد

المشَمِّرون

مقدمة طريق الدعوة ، واول خطوة فيه : يؤسس الدعاة لانفسهم همة عالية .

وانها وصية ابي القاسم الجنيد رحمه ه اذ يقول :

(عليكم بحفظ الهمة ، فان حفظ الهمة مة الاشياء .) (١)

همة تخرجهم من الفتور واللامبالاة الى شغال تام بالتبشير بالدعوة ، والتفكير سالحها .

وهمة تبعدهم عن تتبع الرخص لاعذار ، وتحملهم على الاقلال من منيات ، وتعليق القلب بمستقبل الدعوة ، حريك العزيمة واثارتها للوصول الى دف .

وهي الهمة التي تجعل صاحبها يستهين صعب ، ويعاف كل دعة ، وتقر عينه ضحية ، ويطرح كل جاهلية من قلبه دفعة حدة ، بلا انتظار ، ولا توان ، ولا تردد ، تعليق على شرط ، ويعود يحزن من بعد استوى يوماه .

ذه هي تجاربنا تنطق: ان من بدأ من الدعاة لم وعزم ضمن له الاستمرار . ومن بلين وتراخ لزمه هذا اللين ، وظل جا متأرجحا ، وربما لم ينفعه الاستدراك اراد مهما حاول .

واذن ، فانها الايام الاولى تحدد السمت ن غير .

الرسول المشمر صلى الله عليه وسلم

وللداعية في كل ذلك اقتداء حسن برسول ه صلى الله عليه وسلم ، فانه — كما ل عائشة رضي الله عنها — من كان يراه: ه (غاديا رائحا ، لم يضع لبنة على ة ، ولكن رفع له علم فشمر اليه .).

فلم يكن النبي صلى الله عليه وسلم ليفتر يقعد ، بل هو في حركة دائبة ونشاط و ، ويربي اصحابه ، فرسم بذلك الخطة رمية لكل داعية يريد ان ينتسب الى يقته . خطة يومية عنوانها : الحركة ائبة والغدو والرواح للاتصال بالناس شيرهم بمعاني الاسلام ، وتأديب وتربية

لبنة عن عزوف قلبه الشريف صلى الله عليه وسلم عن كل المطامع الدنيوية ، واستغراق عمله الديني والتربوي لكل اوقاته .

ما بنى دارا من لبن ، ولا تعلق قلبه بمال ، ولا ابقاه في يده ان حصل عليه ، ولا شغف قلبه حب حسناء . وبذلك فتح طريقا يعرفها الموفقون لها ، ويعيش بلذة السير فيها من يرى قلق واسى واضطراب من هرب عن الدعاة الى الاسلام حرصا على دنيا زائلة .

لا تلتفت للوراء

فطريقك واضح ايها الداعية ، ووجهك مرفوع لعلم قد رفع لك ، فشمر اليه ، لا تلتفت للوراء .

سير الداعية بلا التفات ، كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه يوم خيبر لما اعطاه الراية .

قال له : (امش ولا تلتفت ، حتى يفتح الله عليك). (٢)

فسير الداعية الى الامام ابدا حتى يفتح الله له ، ومتى التفت فلت أمره ، وفت في عضده ، وربما تلف . وما تأخر من تاخر الا من هذا الالتفات .

او كما قال ابن القيم رحمه الله :

(لا وقوف في السير ، بل اما تقدم واما تأخر ، كما قال تعالى : « لمن شاء منكم ان يتقدم او يتأخر » .

فلا وقوف في الطريق ، انما هو ذهاب وتقدم ، او رجوع وتأخر .) (٣) .

وانما المؤمن هارب من الشيطان اضافة لتقدمه ، وهو في هربه كالظبي في هربه من ذئب او اسد ، كما يصفه بعض الصالحين ، متى استمر الظبي هاربا فلن يلحق به الذئب او الاسد ، فاذا التفت التفاتة بسيطة الى الخلف رأى المنظر المفزع ، فتزيد رهبته ، ويضعف عن مواصلة سرعته ، ويدركه الطالب ، كما هو مشهور من امره عند الصيادين .

لذلك فان سيد قطب رحمه الله ظل ينادي من وراء قضبان السجون في قصيدته الرائعة كل داعية :

اخي فامض لا تلتفت للوراء .
طريقك قد خضبته الدماء .
ولا تلتفت ها هنا او هناك .
ولا تتطلع لغير السماء (٤)

والالتفات دليل عدم الجد ، كما قال البحتري :

وهذا تاريخ الاسلام يرينا دوما ان القانع قابع ، والتواق سباق .

والذي يريد السبق ، ودخول الجنة في الزمر الاولى ، فانه يأبى المنزل ، ويأبى القناعة بالدرجة التي وصل اليها من الخير ، ويكون ديدنه ان يتابع السير ، ويرتقي مدارج الفضل ، وينتسب الى عمر بن عبد العزيز رحمه الله حين رفض القناعة فقال :

(ان لي نفسا تواقة ، لم تتق الى منزلة فنالتها الا تاقت الى ما هي ارفع منها ، حتى بلغت اليوم المنزلة التي ليس بعدها منزلة ، وانها اليوم قد تاقت الى الجنة) (٦) .

فكن متحركا للامام ايها الداعية ، والا هو الموت او شبهه ، كما جرب اقبال قبلك فنادى .

(وجودي السير ، والعدم السكون) (٧)

والداعية لا يهدأ اذا ابصر فعلا الغاية الجميلة الرائعة ، وهو النابض الذي لا يسكن ابدا ، وهو الذي يسير في الطريق ابدا ، لا يتخذ الجزء منه مرحلة وغاية ، بل يمشي وينشد :

ماذا اقول وفطرتي
لا ترتضي دعة المنازل
قلبي على قلق كما
تهفو الصبا حول الخمائل
فاذا نظرت الى جميل
رائع حلو الشمائل
خفق الفؤاد الى الذي
يعلوه حسنا في المحافل
اني ليهلكني القرار فما
أعوج على المراحل (٨)

فهي جنة عالية قد رفعت لك ايها الداعية والله بر رحيم ، ودود غفور ، فشمر للوصول اليه والى جنته ، واجمع قلبك وباطنك على التحديق اليها ، واركب مركب التبشير والتبليغ ودعوة الناس وتأديبهم للوصول الى ربوعها .

لا بد من بينونة كبرى !!

فصلا .) عن هؤلاء الناس ، كما يقول ن القيم (٩) .

فهو كائن مع الناس، يعيش بينهملينتقي ربي ، بائن عنهم بقلبه ، مزايل لما هم ه من عرض الدنيا .

ولقد وصل بعض ائمة الاسلام الذروة في ذه البينونة الكبرى حتى وصف الامام نقيه الكبير المحدث محمد بن اسحاق بن زيمة صاحب الصحيح المشهور بانه كان : لا يدخر شيئا جهده ، بل ينفقه على اهل علم ، ولا يعرف صنجة الوزن ، ولا يميز ن العشرة والعشرين .) (١٠) .

لا يعرف كم الكيلو والغرام !!

اتراه عن قلة ذكاء وهو العالم الفقيه مام ؟

لكنه وهب جميع فكره للاسلام .

وكذلك كان امر الامام المحدث اسحاق راهويه الحنظلي ، امام خراسان كلها سيخ البخاري ومسلم ، فقد وصفه تلميذه يحيى الشعراني فقال : (كنت اذا كرت اسحاق في العلم وجدته فردا ، فاذا ت الى امر الدنيا وجدتهلا راي له .)(١١)

لا ينظرون الى الدنيا على أنها حرام ، حريمها بدعة ، ولكن لانهم يرونها تشغل السير الى الله ، ولانهم انغمسوا العلم والعمل ، فنسوها ، وسلموا كلهم ، فما عادوا يذكرونها ، كما سلم فروة عمرو الجذامي رضي الله عنه نفسه ، ان ملكا على العرب الذين في مدينة معان ا حولها من اسفل الشام فلما اسلم رسل رسولا منه الى النبي صلى اللهعليه سلم يعلمه باسلامه اخذه الروم فحبسوه ، جتمعوا لصلبه في فلسطين فلما (قدموه تلوه قال :

سراة المسلمين بانني
سلم لربي اعظمي ومقامي

ثم ضربوا عنقه) (١٢)

فتسليم الكل حد حده فروة ، ومنع به ان صر من بعده على دون هذا الحد .

ولا يكون داعية اليوم من لم يسلم كله .

واما انه داخل خارج ، فهو انه داخل في تمع هؤلاء الناس ،يعيش بينهم ،وينتسب قبائلهم وعوائلهم ، لكنه خارج على نينهم المخالفة للشريعة ، لا يطبقها ، ولا ه .

انه الخارج على القانون حقا .

لكنه الداخل الى القلوب حقا .

يدخله بالدعوة والنطق بالحق ، نتسابه الى حزب الامام الغزالي اذ ل :

(ما كنت اجوز في ديني ان اقف عن عوة ومنفعة الطالبين بالحق ، وقد حق ان ابوح بالحق ، وانطق به ، وادعو) . (١٣)

فلا ينزوي .

منا من ثوى في صومعه
يحبس الاعمال والفكر معه
ق نفسا عن مجال وسعا
فثوى في ضيقه قد خنعا

انما العابد من خاض الحياة
موضحا فيه سبيلا للنجاة (١٤)

والناس قد اضلتهم الاحزاب ، وامتصت اخلاقهم وعقائدهم المبادرات الجماعية للمراهقين والعملاء ، فكيف يقعد المسلم ؟

المسلم لا يقعد ، لكن كان من شرطه ان تستفزه بلاغة الدعاة حين يقولون :

ايه دعاة الحق انتم معقد الا
مل المضيء ، فبالظلام اطيحوا
ضل القطيع وزمجرت ذؤبانه
تغدو على اشلائه وتروح
اني اعيذ بهاءكم ان ينزوي
في ركن بيت ، والجواد جموح
قودوا الجموع الى السماء وخلفوا
من شاء تعلوه الزمان سفوح
المجد مجدكم فعار ان يرى
يعدو اليه مغامر وطموح (١٥)

فعار — والله — ان يسبق الدعاة مغامر ، ومراهق ، وطموح لمصالح شخصية ، ومنفذ لخطط ماسونية .

★

واما الانفصال عن الناس في وقت الاتصال فهو الانفصال بمرتبة الهمة ، فالمنتسبون الى الاسلام لاهون ، والداعية ذو قلب مهموم بمصالح المسلمين . ومن حوله يجمع الدينار والدرهم ، وهو يدخر الحسنات عند الله . وغيره : (يتوكل في حصول مال او زوجة او رياسة) وهو قد استجمع (التوكل في نصرة دين الله واعلاء كلمته ، واظهار سنة رسوله ، وجهاد اعدائه .) كما يقول ابن القيم (١٦)

والله سبحانه يفصل الدعاة عما الناس فيه .

(اذا صلح القلب لله عز وجل لا يدعه مع الخلق والاسباب ، لا يدعه مع البيع والشراء ، والاخذ والعطاء بالاسباب . يميزه ويخلصه .) (١٧) .

انما يبقى جسمه فقط مع البيع والشراء ، او وراء منضدة مكتبه الوظيفي ، او امام كشف رصيده في البنوك ، اما قلبه فهناك ..

(ان هذه الدعوة لا يصلح لها الا من حاطها من كل جوانبها ووهب لها ما تكلفه اياه من نفسه وماله ووقته وصحته .

« قل ان كان آباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى ياتي الله بامره والله لا يهدي القوم الفاسقين » .

فهي دعوة لا تقبل الشركة ، اذ ان طبيعتها الوحدة ، فمن استعد لذلك فقد عاش بها وعاشت به ، ومن ضعف عن هذا العبء فسيحرم ثواب المجاهدين ، ويكون مع المخلفين ، ويقعد مع القاعدين ، ويستبدل الله لدعوته به قوما اخرين « اذلة على المؤمنين ، اعزة على الكافرين ، يجاهدون في سبيل الله ، ولا يخافون لومة لائم ، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء».) . (١٨)

او كما وصف الجنيد رحمه الله هؤلاء الذين انفصلوا عن الناس ، فقال :

(ان لله عبادا صحبوا الدنيا بابدانهم ، وفارقوها بعقود ايمانهم اشرف بهم علم اليقين على ما هم اليه صائرون ، وفيه مقيمون ، واليه راجعون ...

فانظرهم ...

تر ارواحا تتردد في اجساد قد اذبلتها الخشية ، وذللتها الخدمة ، وتسربلها الحياء ... واسكنها

ان قول ابن القيم ذاك ، وهذه الاقوال والسي التي شرحته ، تبين اصل جانب المفاصلة الشعورية ومفاصلة الفرد الداعية السلوكية ، مما ذكره سيد قطب من المفاصلة الحركية ..

الاتباع جماع الخير

وجماع كل هذا الخير : الاتباع والقيام بحقيقة التوحيد .

اتباع النبي صلى الله عليه وسلم وتقليده والسي في طريقه .

فبهمة الاتباع : شابه عبدالله بن مسعود رضي الله عنه — وهو راع قليل الشان في العرف الجاهلي — ارفع العباد شانهم واعلاهم واشرفهم منزلة ، رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى قال حذيفة رضي االله عنه : (ان اشبه الناس دلا وسمتا وهديا برسول الله صلى الله عليه وسلم لابن ام عبد ، من حين يخرج من بيته الى ان يرجع اليه .) (٢٠)

وبهمة الاتباع غفر الله لجليس المتبعين الذاكرين لله ، الذي جالسهم لحاجة له معهم ، كما ورد في الحديث الصحيح فيقول الملائكة ممن احصوهم :

(فيهم فلان ليس منهم ، انما جاء لحاجة .)

جاء لحاجة ، يريد مالا او يقتضي ديونا .

فيقول الله تعالى :

(هم الجلساء لا يشقى بهم جليسهم .) (٢١)

فانظر ايها الداعية : هو الله البر الرحيم الذي يغفر في الاخرة لجليس الذاكرين ، اليس هو الكفيل بهداية هذا الجليس وجعله ينطق معهم في الحياة الدنيا ؟

والله سبحانه الذي يحشر معهم هذا الجليس في الجنة في الاخرة ، اليس هو الله القادر على ان يدخله جنة تجمعهم في الدنيا ؟

بلى انه القادر ..

واذن ... ان امر الدعوة والتبشير ايسر مما تظن .

جالس الناس فقط واذكر الله بينهم ، واذكر دينه وامره ونهيه وقرآنه ، يكونوا جلساء ذاكرين وان لم يرغبوا ، ويدخلهم الله صفك فيهتدوا .

لا تحتاج الا ان تخرج من القوقعة وتتحرك .

لا يراد منك الا ان تجهر بذكر الله في مجالس الناس ياتونك افواجا ، ويدخلون معك ، غير ملتفتين الى وراء ، وبخطوة جازمة ليس معها رجعة ، ولا استئناف ، ولا انثناء .

---

١ — حلية الاولياء لابي نعيم ٦٨/١٠
٢ — صحيح مسلم ١٢١/٧
٣ — اغاثة اللهفان لابن القيم ١٤٥/١
٤ — كتاب (الشهيد سيد قطب) /٦٩
٥ — ديوان البحتري ٣٧٧/١
٦ — سيرة عمر بن عبد العزيز لابن عبد الحكم/٥٣
٧ — ٨ — ديوان رسالة المشرق لاقبال ٦٣/٦٤
٩ — مدارج السالكين ٤٢٥/٣
١٠ — ١١ — طبقات الشافعية للسبكي ١١٩/٣ ، ٨٨/٢
١٢ — زاد المعاد ٤٥/٣
١٣ — طبقات الشافعية ٢١٠/٦
١٤ — ديوان رسالة المشرق /١٤٣
١٥ — مجلة التربية الاسلامية ٤٢٩/٧
١٦ — مدارج السالكين ٤٨٠/٣
١٧ — الفتح الرباني للشيخ عبد القادر /٢٣٦
١٨ — للامام البنا/ المجموعة /٩٧

ماذا استفدنا من الدوري المشترك



لعل كل مهتم بشؤون كرة القدم
التنائج غير المرضية بالنسبة
ات التي لعبتها انديتنا الرياضية
ولة الدوري المشترك ... حيث
المباريات فجاة ودون الاعداد لها
سليما .. وكان البعض يقول
ذه المباراة بمثابة مباريات
ة للدخول في الدوري متناسين
د الحديثة لاعداد الفريق لدخول
ما وكيف اصبح اعداد الفريق
ونفسيا ياخذ من الاهمية ما
المباريات نفسها .. وهناك
خاصة للاعداد بعيدة كل البعد
ل مباريات الدوري المشترك .
ل هذه المرة قد اخذنا فكرة
ة عن هذا الدوري حتى نستطيع
لافى ذلك في الموسم القادم حتى
للاندية اعداد فرقها اعدادا
ا وليس بهذا الشكل كما يمكننا
دا الدوري قبل هذا الموعد
ب اقامة مباريات في ايام شهر
المبارك .. على العموم فان
ي المشترك يحتاج الى من
تقويما صحيحا ويعرف مصلحة
.
المباراة التي اقيمت بين نادي
والساحل والتي فاز بها فريق
الكويت بهدفين مقابل لا شيء
الدوري المشترك قد انتهى وعرفت
الاربعة التي ستدخل دور
ة وهي العربي — الكويت —
— النصر وسوف تقام المباريات
ة للدوري المشترك يوم الاثنين
١٨—١٢—١٩٧٢ حيث يلعب
مع النصر ويوم الثلاثاء
١—١٩٧٢ يلعب فريقا العربي
ه وفي يوم الجمعة الموافق
١—١٩٧٢ تكون المباراة النهائية.

ز اليرموك
سباقه للضاحية

فريق نادي اليرموك الرياضي
الضاحية ببطولة اختراق
ية التي ينظمها اليرموك للمرة
وحصل على ١٥٩ نقطة .
اء فريق نادي السالمية الرياضي
الثاني وحصل على ١٤٢ نقطة .
المركز الثالث فقد فاز به
نادي الشهداء وحصل على
نقطة .

١٠٠ نقطة .

اشترك في هذا السباق ٤٧متسابقا وكانت مسافة السباق عشرة كيلو مترات بدات من قصر السيف وانتهت بمقر نادي اليرموك بالدعية .

فاز بالمركز الاول لهذا السباق خالد كاظم من نادي اليرموك حيث قطع المسافة في ٧ر٥٧ر٣٥ دقيقة . وجاء بالمركز الثاني صباح ضاحى من اليرموك ايضا .

بدء موسم الفروسية

قرر نادي الصيد والفروسية اقامة اول سباق للفروسية وذلك يوم الاثنين اول ايام عيد الفطر المبارك الموافق ٦—١١—٧٢ .

واستعدادا لهذا السباق فقد قرر النادي ما يلي :

١ — ابتداء التسجيلهو يوم السبت الموافق ٧—١٠—٧٢ على ان ينتهي التسجيل في يوم الاثنين الموافق ٣٠—١٠—٧٢ .

٢ — ان يكون تسجيل الخيل في مقر نادي الصيد والفروسية في فندق

هذا السباق رسم الدخول حسب الدرجة الكائن بها الحصان على النحو التالي :

ا — مبتدئون — رسم الدخول — خمسة دنانير

ب — درجة ثالثة — رسم الدخول — عشرة دنانير

هـ — درجة ثانية — رسم الدخول — خمسة عشر دينارا

د — درجة اولى — رسم الدخول — عشرون دينارا

هذا وستوزع جوائز مالية على الفائزين تؤخذ من رسم الدخول لكل درجة على ان يحصل على ثلثي المبلغ وياخذ الثاني الثلث المتبقى .

ولن يقبل اشتراك اى حصان بعد اغلاق باب التسجيل .

بدء موسم العاب القوى

يبدأ يوم السبت القادم نشاط الاتحاد الكويتي لالعاب القوى حيث تجري مسابقات الجرى ١٠٠ متر ، ٢٠٠ متر ، ٤٠٠ متر ، ٨٠٠ متر ، ١٥٠٠ متر ، ٣٠٠٠ متر ، ٤×١٠٠ متر

بطولة اخرى للتلفزيون

بعد النجاح الذي احرزه تلفزيون الكويت بتنظيم بطولة في كرة السلة في نهاية الموسم الماضي كرر التلفزيون تنظيم هذه البطولة بالنسبة للعبة كرة اليد .. وسوف تفتتح مساء هذا اليوم الثلاثاء بطولة التلفزيون الاولى لكرة اليد على ملاعب النادي العربي وسوف تستمر هذه البطولة طيلة امسيات شهر رمضان المبارك .

تم توزيع كؤوس بطولات السباحة وكرة الماء والغطس على الفائزين وذلك في الحفل الذي اقامه الشيخ عبدالله الجابر الصباح على شرف الفائزين .

وكانت الكؤوس من نصيب كل من :

- كاس بطولة كرة الماء للعمومي نادي القادسية .
- كاس بطولة كرة الماء للناشئين نادي الكويت .
- كاس بطولة الغطس للعمومي والناشئين .. نادي كاظمه .
- كؤوس مختلف الاعمار في السباحة :
- تحت ٨ سنوات .. نادي اليرموك
- تحت ١٠ سنوات .. النادي العربي .
- تحت ١٢ سنة .. نادي اليرموك
- تحت ١٤ سنة .. نادي كاظمه

تحت ١٦ سنة .. نادي القادسية

- كاس بطولة السباحة للناشئين .. نادي القادسية
- الكاس العام في السباحة .. نادي القادسية
- الكاس العام في الغطس .. نادي كاظمه .

رعاية الشباب تكرم الصحافة

اقامت ادارة رعاية الشباب في الاسبوع الماضي حفل شاي تكريما للصحفيين العاملين في المجال الرياضي ومجال الشباب وذلك في مقر مركز شباب الفيحاء .

وقد القى الاستاذ عبد الرحمن المزروعي مدير ادارة رعاية الشباب كلمة بهذه المناسبة وشكر رجال الصحافة الذين شاركوا في ابراز نشاط الادارة .. ورحب خلال كلمته



في شرعيّة قانونيّة كامِلة
تحفظ للورثة حقوقهم المغتصبة طوال السنوات الماضِية

يصدر عن : **دار الشروق** - بيروت

في إخراج متميّز • وتنسيق جديد • وطباعة فاخِرة
بعد مراجعة علميّة دقيقة شامِلة وإضافة كشّافات تحليلية مفصّلة

وجميع كتب الأستاذين سيّد قطب ومحمّد قطب يجري طبعها
في ثوب جديد ، وسنعلن عن كلّ مجموعة منها أولاً بأول

دَار الشروق

كلمة للمستقبل

السياسة العربية ينقصها المبدأ .. ينقصها العقيدة ... الاسلام هذه حقيقة اعلناها .. وسنظل نعلنها ... انها سياسة وقتية انفعالية لا مبدأ لها ...

موقفنا من امريكا تحدده هي .. فنحن فقط نستدر عطفها وننتظر ان تلتفت الينا بعين العطف ، وموقفنا من المانيا تحدده هي .. تطرد رعايانا ، تهين كرامتنا ، ونحن لانملك حتى حرية الرد لاعتبارنا ، ولكرامتنا ... وعندما يصدر اي تصريح من احقر مسؤول الماني ينم — فقط — عن مجرد احط عطف علينا .. نتهافت مرحبين .. ناسين كل ما كان ، مقدمين ابتسامات وادعية المتسولين ...

وانظر دواليك الى علاقتنا بكل الدول .. حتى عباد البقر وعبيد الشيطان .. في كل فرصة متاحة يضربوننا .. ونحن نعفو مقدما عفو المتسول العاجز .. وننتظر — فقط — فتح صفحة جديدة ، متأكدين من ان اية فرصة ستتاح لهؤلاء كي يضربونا .. لن يتورعوا عن استغلالها .. واكثر من ذلك واشد نكاية على النفس الحرة وايلاما لها .. اكثر من ذلك .. تسابقنا في السر وفي العلن الى الحصول على ارضاء هؤلاء على حساب بعضنا الاخر ... فبينما نزعم ان هناك موقفا حازما يجب ان يتخذ من المانيا — مثلا — تذهب بعض الدول العربية الى تعميق سياستها مع هذه الدول ، وهي متأكدة من ان ذلك مهين للكرامة وللاسرة العربية ، وانها ستسقط تضية العرب من حساب الاوروبيين ،.. هذا بينما يتكتل اليهود في انحاء العالم .. في روسيا وامريكا والمغرب ويوغوسلافيا ضدنا والموقف نفسه من روسيا .. حتى في اضيق الحدود ، وحتى بين من يزعمون الوحدة ... تتفكك سياستهم تجاهها .

والموقف نفسه من اسرائيل ...

والموقف نفسه من امريكا

والموقف نفسه من الصين

والموقف نفسه من كل القضايا .. بل من ابسط القضايا ... ثم نتحدث عن «القومية» وعن (الوحدة) وننادي بها منذ ربع قرن .. ومنذ بارك المستر ايدن انشاء الجامعة العربية حربا على الجامعة الاسلامية وقضاء على ماكان قد بقي من علاقاتنا مع مسلمي العالم غير العرب ... لقد ثبت بما لايدع مجالا للشك ان هؤلاء العرب — كما ذكر ابن خلدون رحمه الله — لايصلحون بغير نبي .. وانهم — كما قال احد الباحثين المعاصرين — بدون الاسلام لايساوون اكثر من صفر !!

اما حين يكون لديهم دين ونبي .... فانهم — بكلمة الله — يتحولون الى قادة حضارة وتقدم واخلاق ، وتاريخ الاسلام

الخطر من هنا

أخطار الدعوات المنحرفة

عندما امسك « جلادستون » — الوزير اليهودي البريطاني — بالمصحف الشريف ووجه خطابه لمجلس العموم قائلا :

ما دام هذا القرآن موجود فلن يقر لنا قرار ...

عندما فعل هذا كان يعبر عن حالة انفعالية من الحقد تجسدت في كلمته تلك.. والحق أن اليهود لم يتعودوا هذا الاسلوب الانفعالي على الرغم من انهم كما اخبرنا الله سبحانه : « اشد الناس عداوة للذين آمنوا »

ان طبيعة اليهود تختلف تماما عن هذه الحالة الانفعالية التي سقط فيها جلادستون فاليهود اذكياء — ذكاء شيطانيا — وهم لا ينفعلون وانما يخططون .

لقد خططوا لضربنا في « العقيدة » فنشروا بيننا الشيوعية والاراء الملحدة ، لانهم لا يستطيعون دعوتنا الى يهوديتهم ، ليس لانغلاقهم ، وانما لتاكدهم من ان يهوديتهم لن تلقى رواجا امام الاسلام ...

... ولقد خططوا لضربنا في اللغة .. فزعموا ان لغتنا جامدة وانها لا تصلح للحضارة ولا لعلوم العصر ، ولقد حاولوا اقامة اللهجات المختلفة المتناثرة في العالم العربي .. ليس لان هذه اللهجات الميتة تصلح للحضارة ولا للعصر ولا لانها اقدر من العربية على الحياة والابداع ، ولكن لكي يضربوا بها لغة القرآن ، ولكي يفرقوا بها بين العرب الى الابد ، وتتحول الامة العربية عن مركزها التاريخي .. ويتاكد الانفصال بين العرب .. حيث لا دين يجمع .. ولا لسان يوحد .

ولم يترك اليهود المخططون مجالا الا ضربونا منه .. حتى في الملبس.. وأساليب التربية .. وتصفيفة الشعر .. لقد اذلوا فينا الصمود الاسلامى ، وحطموا التقاليد المكونة لشخصيتنا .. وعن طريق السينما والاذاعة والتلفزيون والصحافة ..مسخونا وجعلونا نلعب على كل الحبال ونتمرغ فوق كل الاتربة .. نسير لا نحن بالمسلمين ولا نحن بالعرب ولا نحن بالمتميزين بين الناس بشيء .. وحسبنا ان نتحرك في المخطط الشيطاني الذي رسمه لنا اليهود ...

ولكي نعود من جديد نقلق مضجع اليهود ونبدد الظلام اليهودى المسيطر على العالم، لا بد لنا من العودة الى « القرآن » الذى يقلق مضاجع اليهود — كما قال جلادستون — ولا بد لنا من محاربة كل دعوات الهدم

هكذا علمنا تاريخنا

الشىء الغريب اننا نبدو
حيانا ، وكأن على عقولنا
قفالا من حديد ، وعلى اذاننا
قرا من الصمم ، وعلى قلوبنا
صدأ من الضلال والتحجر ..
ترى الرجل عاقلا .. ومع
لك فهو يثق في قيادة الاجنبي
لمحارب لدينه وحضارته ،
تراه يزعم التدين ، وهو
ذهب بأولاده الى مدارس
لمبشرين بحجة من الحجج
لواهية .. وتراه يزعم العلم
لاسلامي ، وهو صبي من
صبيان المبشرين والزنادقة
اليهود والصليبين ..
وعلى امتداد تاريخنا ..كان
فشلنا هو ثقتنا في الاجنبي
لملحد .. سواء كان ماديا
يعبد فردا او يعبد نفسه ،او
ن ملحدا يرفض كل الاديان
او كان يهوديا او صليبيا ..

كان فشلنا مبعثه هذه الثقة وهذا الانصياع .. ومع ذلك ، وبالرغم من دروس «الورانس» الذي قضى معنا على الدولة العثمانية ، ومن دروس(جلوب) الذي فعل بنا ما فعل .... وغيرهما من الذين تركنا لهم قيادتنا فادوا واجبهم نحو عقيدتهم واوطانهم ...وضربونا ضربات قاتلة ..

بالرغم من كل ذلك لازلنانثق بالاجنبي ، بعدو ديننا .. ويبدو اننا سنظل نا«طلب العلم» ونلدغ من الجحور لاننا بدون ايمان .. نبدو كأننا اموات في عقولنا خبل ، وفي اذاننا وقر وعلى قلوبنا صدأ من الضلال.

هكذا علمنا تاريخنا

مطلوب.. مؤلف لهذا الكتاب

(تاريخ الغباء العربي)

« لورنس صديق العرب »

لقد عشنا نصف قرن نؤلف الكتب عن لورنس باعتباره اخلص اصدقائنا .. وكتب أكثر من « لويس عوض » واكثر من شيوعي حول هذا الموضوع .. ثم .. فجأة ـ خرجت الوثائق الانجليزية تثبت انلورنسعميل مخابرات بريطاني صهيوني ، ولو بقيت هذه الوثائق طي الكتمان لخرجت عشرات الكتب تمجد لورنس صديق العرب ، وحامي قوميتهم ، ومحطم دولة الخلافة الاسلامية ـ بالتعاون مع بعض العرب ـ

« ولورنس » رجل خدمامته وهو ليس ملزما بتنبيه العرب
الاغبياء الى انه عميل مخابرا
صهيوني ... لكن الغباءالعرب
هو المسئول عن نجاحه ..وه
المسئول عن نجاح جلوب
وهو المسئول عن نجاح غورد
وهو المسئول عن نجاحروجرز
وهو المسئول عن نجاح ابطا
وقف اطلاق النار ، بعد ا
نجحوا في ايقاف اطلاق النـ
سنة ١٩٦٧ بعد حرب ثلا
ساعات او اقل ... والمطلو
تأليف كتاب عن تاريخ الغبـ
العربي في العصر الحديث ..
الغباء الذي لا يزال ـ باصرار
يمجد ابطال عاره ، وزعمـ
هزيمته امام مليوني يهودى ف
اروع واقبح هزيمة في التاريخ

شيء من.. الموضوعية

الذين يحبون « المادية » ليس
دهم ذرة من فكر منطلق يرون به
في الحياة افاقا اخرى ..
والذين يعبدون « فردا » لايحاولون
بحث عن عملية تقويم موضوعي لهذا
رد ..

هل يمكن القول : ان شخصا من
شر .. (شخصا غير معصوم) ..
يب دائما ، واذا كانت الامم الحية
لها من التماس الاسباب للتعرف
اسرار انتصاراتها او هزائمها .
أفليس من واجب امتنا ـ التي لم تمت بعد ـ ان تبحث في اسرار ما وصلت اليه من هوان وتفرقة وذل ، وان تحاسب ـ بموضوعية ـ ابطال الفترة الماضية والحالية لتعرف نصيبهم من ذلها وهوانها .. ولتضعهم في مكانهم المناسب . ولتقي نفسها من دعوات الغوغائية والانقياد الاعمى وعبادة الافراد .. حتى ولو قادوها الى الهاوية .

نحن نبحث فقط عن شيء من : « الموضوعية » .

حاول أن تقرأ..

تاريخ الحرمين الشريفين

وضع الحاج
عباس كرارة

يتناول هذا الكتاب كثيرا من القضايـ
والحقائق المتعلقة بالحرمين الشريفين ..
وصف المسجد الحرام .. حدوده ـ
مساحته ـ ادارته ابواب المسجد الحرا
وعددها ـ عمارة المسجد الحرام علـ
امتداد التاريخ مؤذنوه ، تاريخ منبره .
الكعبة .. تاريخ الحج منذ ادم عليه السلا
ودعاؤه لذريته . . الصلاة في الكعبة ـ
كسوة الكعبة ـ اول من ذهب اليها ـ باب
الكعبة وميزابها .. اوقات كسوة الكعبـ
.. اسكان ابراهيم ابنه اسماعيل وامـ
هاجر لمكة ، فضل البيب الحرام .. الحجـ
الاسود ، والحث على تقبيله .. صفـ
الكعبة .. صفة المقام وتاريخ الحرم المدني
... الى اخر هذه الموضوعات .
والكتاب جهد طيب كان في الامكان ا
يقدم للقراء على نحو اخر اكثر انسجامـ
مع اساليب التاليف المنظمة ، كما ان السيـ
المؤلف على الرغم من اعترافنا بجهده المتـ
عبر عديد من الدراسات ، يلجأ الى وضـ
كثير من الشهادات التي تدمها علمـ
او رسميون وسط المادة العلمية ، ممـ

الى الصائمات

بقلم الأستاذ سالم علي البهنساوي المحامي

ال تعالى (يا ايها النبى قل اجك وبناتك ونساءالمؤمنين عليهن من جلابيبهن ، ذلك أن يعرفن فلا يـؤذين ، الله غفورا رحيما) .

روى مسلم عن النبى صلى عليه وسلم قوله للنساء شهدت احداكن المسجد تمس طيبا ، لئلا يحركن ال بطيبهن)

اذا كان صحيحا أن العفة ت في المظهر وحده ، فليس يحا أن التبرج والتعطر ج المنزل لا اثر له، لانه يجعل المنكر معروفا لدى النساء تيات ، كما انه يجعلهن ما ، اذ أعلن عن تهاونهن خلاقهن ودينهن ، فكان ذلك لا لمغازلتهن او تتبعهن ،كما ارك ذلك المظهر فساد باب واثارة الغرائز

ظهر العفيف والمخبر سلوك العفيف أمران لا غنى راة عن احدهما لتصبح من العفاف فلا يطمع فيها من مريض القلب ، مختل لوك ، ولا تصبح هدفا رض والايذاء بالقول والتتبع الماجنين والفاسقين (فلا ضعن بالقول فيطمع الذي قلبه مرض) .

آن الاوان ان يدرك الوالد زوج أن الحفاظ على بيئته وصاحبته وبنيه من اللعنة الدارين ؟ .. ام أن اختلال ازين جعل القيادة للمراة عا او كرها ، ومن ثم لامجال اطبة الرجال لان فاقد الشيء يعطيه ؟

صوم صاحب الوجهين

ان شر الناس ، واضرهم الله ، من يرتدى مسوح هبان ويتوشح برداء الاسلام، لقى هذا بوجه وذاك بوجه، اء منافع مادية او مصالح خصية ، او حبا للظهور سمعة ، او لاى سبب ولو غير معروف .

الى هؤلاء الذين يتلونون هروا امام الناس بمظهر الف ما هم عليه ، وهم يعرفون سهم ودائعهم تماما .

العبادات عامة وفي الصوم خاصة .

بالاضافة الى ان واقع هؤلاء بين الناس يكون خلافما يظنون من الفشل والورع، فصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ يقول فيما رواه لنا البخاري ومسلم (تجدون شر الناس ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه) .

وهؤلاء لا يخفى عليهم ما رواه البخارى ومسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم (ان الصدق يهدى الى البر وان البر يهدى الى الجنة ، وان الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقا .

وان الكذب يهدى الى الفجور ، والفجور يهدى الى النار ، وان الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا) .

ولقد تعهد الله بكشف كل من تستر في دينه ليحقق مغنما ، ماديا كان او معنويا ، وحسبنا ان هؤلاء يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله .

واذا كان الله قد احبط عمل من يرفع صوته فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم فان رفع الصوت كما يكون بالقول الرنان ، يكون بتحقيق المآرب الشخصية باسم الدين والايمان.

يكون برفع نسبنا ومصالحنا فوق نسب الله ومصلحة المسلمين كل ذلك رفع للصوت واعلاء للكلمة على صوت وكلام سيد المرسلين ، وكل ذلك تقديم بالقول والاعمال بين يدى الله ورسوله ، وصدق الله اذ يقول (يا ايها الذين آمنوا ، لاتقدموا بين يدى الله ورسوله ، واتقوا الله ، ان الله سميع عليم . يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ، ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ، ان تحبط

شواهد افساد الصوم بالمعاصي

والصيام ليس امساكا عن الطعام والشراب فحسب بل امساك ايضا عن الفسق والزور والغيبة والنميمة والظلم والافساد وسائر المعاصي .

واذا كان الانسان قد طلب منه وفرض عليه ان يطهر من المعاصي في جميع الاوقات ليلا او نهارا ، فانه قد شدد عليه زمن الصوم اذ المعصية يبطل الغرض من الصوم وهو العلاج والوقاية ولهذا روى مسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال « قال الله عز وجل : كل عمل ابن ادم له الا الصيام فانه لي وانا اجزي به ، والصيام جنة فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب ، فان شاتمه احد او قاتله فليقل اني صائم » . جنة اي وقاية .

ولما كان جوهر الصوم هو الامساك عن الطعام والشراب وتجنب المعاصي فان الصوم مع المعاصي استهزاء بهذه الفريضة وعبث يجب أن يتطهر كل عاقل منه وقدروى البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله « من لم يدع قول الزور والعمل به ، والجهل فليس عليه حاجة في ان يدع طعامه وشرابه . » وفي الحديث الشريف ايضا » رب صائم ليس له من صيامه الا الجوع والعطش ورب قائم فليس له من قيامه الا السهر » .

وقد غفل المسلمون اليوم عن هذه الحقيقة وظنوا ان الصوم هو الامتناع عن الاكل والشراب فحسب ومن ثم فقد صيامهم اخص خصائصه وهو الوقاية ، التي اكدها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله « الصوم جنة » وقوله « ليس الصيام عن الاكل والشراب انما

من اجل ذلك راى بعض الفقهاء بطلان الصوم مع المعصية ، فقال انس بن مالك «اذا اغتاب الصائم فقد افطر» وروى ابن حزم ان الصحابة رضى الله عنهم — عمر وعلي وابا ذر وابا هريرة وانس وجابر يرون بطلان الصوم بالمعصية وقال : لو كان الصوم تاما بها ما كان لتخصيص النهي عنها معنى ، وانتهى ابن حزم الى بطلان الصوم لاي معصية

ويرى اكثر الائمة ببطلان اجر الصائم فلا ثواب للصوم مع المعصية ويحكمون بصحة الصوم في الظواهر اي في الاحكام الدنيوية .

لا صوم لمن لا صلاة له

ولقد وقفت كثيرا عند قول النبي صلى اله عليه وسلم (اول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامه الصلاة فان صلحت صلح سائر عمله ، وان فسدت فسد سائر عمله) .

وايقنت ان الله لا يقبل الصوم من تارك الصلاة ، كما لا يقبل منه الزكاة او الحج وسائر الاعمال كما لا يقبل الله صوم من اصر على ارتكاب الكبائر في رمضان لانها تدخل في دائرة الرفث والجهل والزور لكننا نفرق بين عدم القبول وبين البطلان ، فعدم القبول يحكم به الله في الناس يوم القيامة لانه يحاسب على الظاهر والخفي من الاعمال والسلوك والنيات ولهذا لا يقبل الصلاة ممن تظاهر بها امام الناس ولم يبتغ بها وجه الله ويرد الله الجهاد ان اريد به السمعة او الحمية . اما البطلان فحكم دنيوي بين الناس بعضهم بعضا اساسه ظاهر العمل فصلاة المرائي قائمة في الدنيا وتعصمه من العقاب الدنيوي أي من اقامة الحاكم المسلم الحد عليه وامره وحسابه عند الله يوم القيامة .

فعلى كل مسلم ان يدرك ان الله شرع الصوم لتطهيره من ارجاس المعاصي فاصرار الصائم على ارتكاب المعاصي استهزاء بالصوم وعداء صريح لله ورسوله ، ومن كانت هذه صفته فكيف يقبل الله صومه. فالي صوم سالم من الجهل

(بقية) رسالة الشاعر

السنين الاواخر يسقط هو الاخر في آماد سحيقة من الاسفاف والاضمحلال ولم يعد لديه القدرة الكاملة على تقديم الافضل والاصلح الذي يساير قضايانا المعاصرة . حتى نبصره يعترف بنفسه بانه « اصبح عاجزا عن الكتابة » في قصيدته التي تحمل عنوان : « اصبحت عاجزا عن الكتابة » والتي القاها هنا في الكويت وهللت لها الصحافة وقد جاء في قصيدته تلك :

– اصبحت عاجزا عن الكتابة
– الاخرون يكتبون ..؟!
– يجرد العصفور من نيشانه
ويكتبون :
– زور أشعار امرىء القيس
ونشرة الطقس

وفي نفس القصيدة يقول ايضا :

– لم يبق غير مركب من الورق
– فنوح قد غرق
– والسندباد قد غرق
– وجسد البحار يحترق
– الغرق
– الغرق
– الغرق

ولو تتبعنا تلك القصيدة التي وصفتها الصحافة « بالروعة » وامثالها لوجدنا انها خالية تماما من كل الاحاسيس التي ينفعل بها الشاعر اثناء المعاناة كما انها عارية من الخصائص الفنية اللازمة للشعر الحي الذي ينبض بالحياة والذي يخلق في النفوس حب البلاد والتضحية .

واننا على طريق التحدي على استعداد تام لنظم ديوان كامل تزيد مقطوعاته عن اربعين « قصيدة » ان صحب تلك التسمية كما يزعمون خلال ساعات قلائل وبذلك ندخل التاريخ من اوسع الابواب وسط التهليل المفضوح والضجات المفتعلة . لقد انتهى « معين » شاعرا وابتدأ كاتبا منذ زمن طويل .

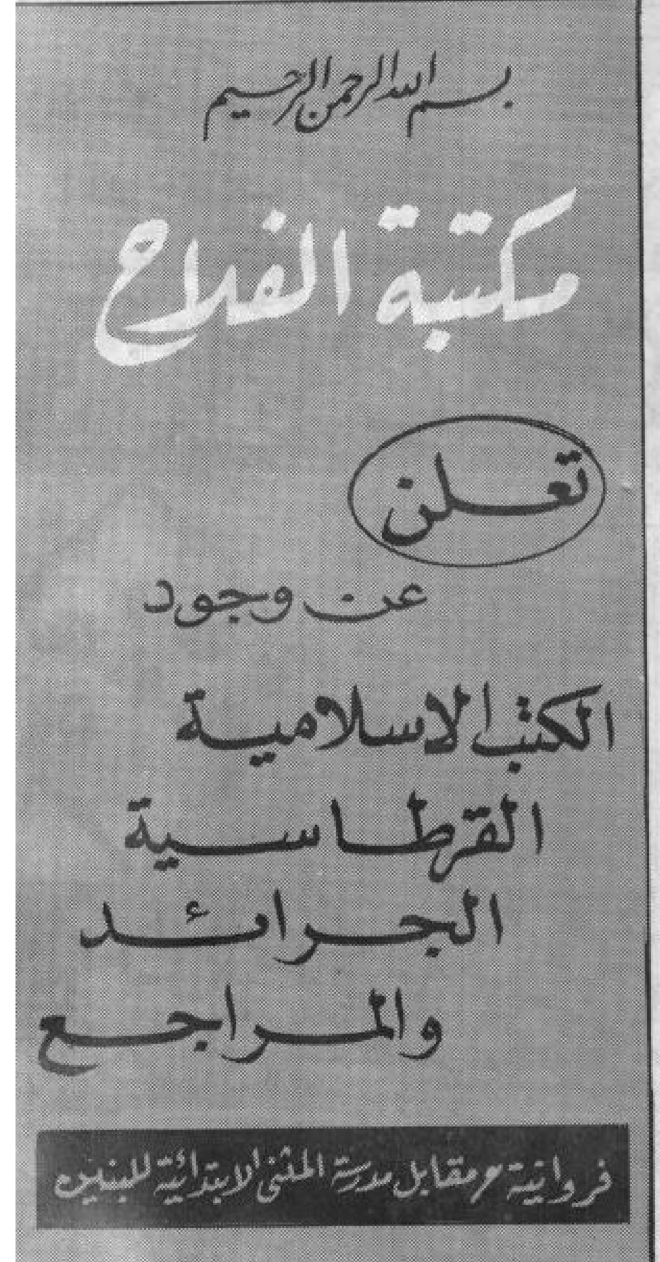
وشبيه حال « المفلسين » من الشعر الجيد والذين نضب معينهم الشعري بحال المحارب الذي قدم نفسه لمعركة واحدة من المعارك العديدة الطويلة . ثم انتهى به الامر الى الانزواء خلف الخطوط ليعيش عيشة المرفهين الذين يحيون على ظل من الماضي القصير وعلى حساب من الجهاد الاقصر . ناسين او متناسين ان معركتهم الفاصلة لم تنته بعد – تاركين الغير يصطلى بنار البغى والقهر والدمار . فهل يتعادل في الصفات من خارت قواه بعد معركة واحدة مع من يقاوم بالصمود والسير على مسالك من الاشواك والعذاب ؟؟ وهناك العديد من النماذج من امثال « العقاد » و« المنفلوطي » وغيرهما من الكتاب الذين تعاطوا الشعر في بداية حياتهم ثم انتهى بهم المطاف الى انواع اخرى من الكتابة فهل يصدق على امثال هؤلاء صفة الشاعرية ؟ وهل تلازمهم رغم النهاية المعروفة ؟؟

اننا حينما نتعرض للشعراء وما يستحقونه من آلقاب لا نبتغي هدم القصور الباذخة العالية التي بناها لهم – في الخيال – المهرجون والداجون . وانما نريد اظهار الحقيقة عارية حتى يراها كل ذي لب وبصر فيتخذ من عيوب الاخر منهجا مخالفا ، ويبحث في تؤدة وتاني خلف تراثنا العربي عن كل ما يحويه من كنوز المعرفة والعلوم .

ولا نجد عذرا لصاحبنا الكريم لما قاله سوى قولته الرائعة في ختام الحديث :

ان حياة الشعر الحديث لا تتجاوز العشرين عاما وهي فترة قصيرة لا يمكنها ان ترسخ في الاذهان الطرق الصحيحة لما يكتبون ..

وتلك حقيقة ناصعة نوافقه عليها .



(بقية) نظرات في كتاب تبسيط العقائد الإسلامية

قلت : اي الرايين يرجح فضيلة الشيخ ؟ .

وقال ايضا (١٠١/١) : « وكذلك لا يختلف اثنان في ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما بعث من بعث من رسله الى الافاق لينقلوا اليهم عنه القرآن والسنن وشرائع الدين وانه عليه الصلاة والسلام لم يبعثهم اليه ليشرعوا لهم دينا لم يات هو به عن الله تعالى فصح بهذا كله ان كل ما نقله الثقة عن الثقة مبلغا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرآن او سنة ففرض قبوله والاقرار به والتصديق باعتقاده والتدين به » (انتهى) .

قلت : هذا نص ما كتبه ابن حزم رحمه الله وحرصت على أن انقله بطوله لانه ولي المسالة واني اقول فوالذي نفسي بيده ان هذه الادلة تدمغ حجج الدنيا .

وهذا نص ما كتبه الاستاذ عبدالعزيز

ما من احد من الامة الا وقد عمل باخبار الاحاد لاحتياجه اليه – في فهم بعض القرآن – كما دل على هذا كتبهم لا نستثني احدا من اهل القبلة غير المرقين ياخذون بالاحاد في الفروع دون العقائد والتشريع العام . والتفريق تاباه الفطرة والدين والعقل .

ثم قال : « فان قيل نحن موافقون على انه تجب طاعة الله ورسوله وقبول ما صح عنه على من ثبت عنده وان الجميع دين الله الا أن أصول العقائد والتشريع العام يتعين التحرى فيها اكثر لانها للاسلام بمثابة الاسس التي يبنى عليها البيت وان من اخل بواحد منها يكفر لوضوحها للمكلفين . قيل هذا استحسان منكم لا دليل عليه بل يجب التحرى في الفروع كالاصول قال تعالى (فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا ليضل الناس بغير علم) . بل نجد ان الله نفى الايمان عمن لم يحكم النبي صلى الله عليه وسلم

القرآن وغير الطاعة التي لله على كل مكلف . فدخل تحت هذا اخبار الاحاد وكل ما يطلب للتشريع العام » . انتهى

قلت : هذه نصوص كافية لمن كان له قلب لمن تدبر او القى السمع وهو شهيد .

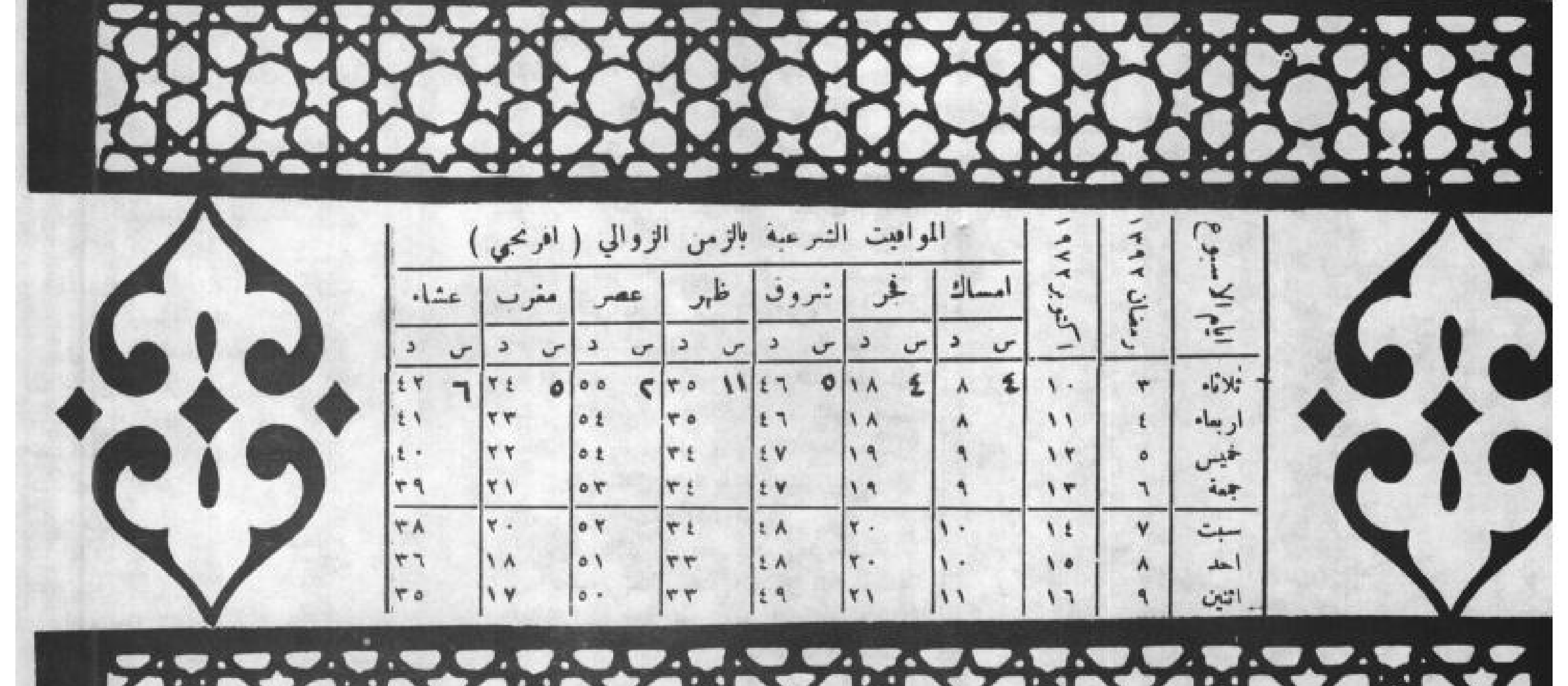
ولنزد المسالة ايضاحا فنقول والعمدة على الله وحده ربنا سبحانه :

ارجو من فضيلة الشيخ ان يبين لي حكم هذه المسالة وهي : لو أن مسلما سافر الى احد القطبين وهو يحفظ القرآن ثم عاش في تلك الارض هل هو مطالب بنشر دينه او غير مطالب ؟ فان كان مطالبا بالدعوة ونشر الدين لزم هنا أن يقول للشخص الذي يرغب في الاسلام انا لا استطيع ان اقرا القرآن لك او اعلمك العقيدة لاني فرد وعليك أن تسافر الى بلدان المسلمين . فان لم يستطع

وان قال به احد فقد قال بعظيمة . ..
او ان يسمعه القرآن ويطلب من
الدخول في الاسلام وهذا هو الحق و
اخل بالتواتر الذى تشترطونه فما الع
افيدونا .

مع ملاحظة لو ان المسلمين طبق
اشتراط التواتر فنصيحتي لهم ان يجلس
في بيوتهم ويخرجوا فتوى باسقاط الدع
وذلك لانه من العبث أن يدعوا النا
ولا يستطيعون تبليغهم الاحكام والتوح
الا باشتراط الجمع وبذلك تسقط الدع
الفردية . وفي هذا – اى اشترا
التواتر – مخالفة صريحة لحديث الرسو
صلى الله عليه وسلم اذ امر صلوا
الله وسلامه عليه الشاهد ان يبل
الغائب وكانكم تقولون لا لا يبلغ الشا
الغائب الا اذا كانوا جماعة ، وحدي
نصر الله امرا سمع مقالتي فاداها ك
سمعها ... « كيف يستطيع اداءه
وانتم تقولون لا بد من الجمع فباي بي
واى برهان تقيدون ما اطلق الرسو
صلى الله عليه وسلم . وأي حجة ل

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ صدق الله العظيم



أيام الاسبوع	رمضان ١٣٩٢	أكتوبر ١٩٧٢	المواقيت الشرعية بالزمن الزوالي (افرنجي)													
			امساك		فجر		شروق		ظهر		عصر		مغرب		عشاء	
			س	د	س	د	س	د	س	د	س	د	س	د	س	د
ثلاثاء	٣	١٠	٤	٨	٤	١٨	٥	٤٦	١١	٣٥	٢	٥٥	٥	٢٤	٦	٤٢
اربعاء	٤	١١		٨		١٨		٤٦		٣٥		٥٤		٢٣		٤١
خميس	٥	١٢		٩		١٩		٤٧		٣٤		٥٤		٢٢		٤٠
جمعة	٦	١٣		٩		١٩		٤٧		٣٤		٥٣		٢١		٣٩
سبت	٧	١٤		١٠		٢٠		٤٨		٣٤		٥٢		٢٠		٣٨
احد	٨	١٥		١٠		٢٠		٤٨		٣٣		٥١		١٨		٣٦
اثنين	٩	١٦		١١		٢١		٤٩		٣٣		٥٠		١٧		٣٥

عظ في المساجد يوميا بعد صلاة العصر في النصف الأول من رمضان

المحاضر	المسجد
الشيخ حسن ايوب	عبدالله العثمان — النقره
الشيخ احمد عبد الشافي	الملا صالح — الصالحية
الشيخ محمود وهبة	كيفان — السوق
الشيخ احمد الحنجور	احمد الفارس — العديلية
الشيخ عبد الحي مختار	السوق الكبير
الشيخ عبدالله الحامدى	المحارب — الفيحا — ٣ —
الشيخ توفيق يوسف	القادسية — السوق
الشيخ مصطفى عيد	البحر — السوق
الشيخ حلمي بدر	ابو حنيفه — الشعب
الشيخ سعد محمد	فهد السالم — السالمية
الشيخ احمد مطاوع	الشامية — السوق
الشيخ محمد عبد الرحمن	العدساني — كيفان
الشيخ عبد المنعم ثعيلب	الخالدية — السوق
الشيخ نبيه محروس	عبدالله البحر
الشيخ عبد الرزاق احمد	الدسمة — السوق
الشيخ صديق عبد العظيم	العثمان — ضاحيةعبدالله السالم
الشيخ حسن طنون	ابن تيمية — الشامية
الشيخ احمد جلباية	الرميثية — السوق
الشيخ عبد المعطي بيومي	عبد الجليل — الفيحاء

خطبة الجمعة خلال شهر اكتوبر

الخطيب	المسجد
الشيخ حسن طنون	مسجد الامام مالك
الشيخ حسن ايوب	مسجد كيفان — السوق
الشيخ عبد المنعم ثعيلب	مسجد خيطان — السوق
الشيخ احمد جلباية	مسجد فهد السالم
الشيخ مصطفى عيد	مسجد عبد اللطيف العثمان
الشيخ عبد الحى مختار	مسجد عبدالله البحر
الشيخ احمد عبد الشافى	مسجد الدسمة — السوق
الشيخ محمود وهبة	مسجد ملا صالح
الشيخ احمد مطاوع	مسجد الشامية — السوق
الشيخ عبدالله الحامدى	مسجد العديلية — السوو
الشيخ احمد الحنجور	مسجد حمد البراك
الشيخ نبيه محروس	مسجد الشعب — السوق
الشيخ محمد الحشاش	مسجد القادسية — السوق
الشيخ حسن مناع	مسجد المنصورية الجديد



في كل دولة جامعة كالدولة
عباسية ، يمكن لاي راغب
السلطة ان يجد مندوحة
يام بثورة ، ولرفع راية
نفصال ، واقامة حكم ذاتي له
بنائه .

فثمة قوميات مختلفة .. من
سهل استجاشة عواطف كل
ها القومية ...

وثمة اوطان مختلفة .. من
سهل الضرب على وتر
ستغلال ودعوى الحرية
اتية فيها ..

وثمة عقائد مختلفة ، سواء
ائد مخالفة تماما ، او عقائد
شقة على العقيدة الاصل ،
التالي يمكن الضرب على
ر من ينضمون الى هذه
مقيدة المضادة او المنشقة ،
من اجل توحد واستقلال
ائديين ، ومن اجل سيطرة
مقيدة المضادة للعقيدة
صل او المنشقة عنها .

وثمة لافتات اخرى كثيرة
كن ان يجد فيها كل راغب
التمرد والتبرير الذي يسهل
امام الجماهير — لا سيما
وغاء الذين يجرون وراء كل
ق بدون وعي — يسهل له عملية
ورة والانفصال ... وكانت
ه اكبر التحديات التي واجهت
ولة العباسية الجامعة .

●

وكان طابع الانفصال في
رستان وبلاد اليمن مختلفا
محاولات الاستقلال
سلطة فقط ، كان يحمل بذرة
شقاق الروحي عن الخلافة
باسية .. كان يحمل بين
ه دعوى حب آل البيت
ترويج لاحقيتهم في الخلافة .

●

وفي طبرستان في النصف
ل من القرن الثالث للهجرة
ط على الفلاحين الاقطاع
ايد وقد اقطع الخليفة
باسي محمد بن عبدالله بن

ي طبرستان لم تكفه ، فقام بوضع يده على الاراضي المجاورة له ، مما جعل الفلاحين يضجون من ذلك .

وقد استغل بعضهم هذه الفرصة ، فقاموا باعلان الثورة على الاقطاع ، ووعدوا السكان برفع الاجحاف والظلم ، وفي سنة ٢٥٠ هجرية — بالتحديد — قام الحسن بن زيد باعلان ثورته وجمع حوله عددا كبيرا من الفلاحين ، واستولى على طبرستان وجرجان ، ونجح في اقامة امارة مستقلة باسمه — وظلت دولته قائمة حتى سنة ٢٨٧ هجرية ، حين ظهر السامانيون فازاحوها — بسهولة — عن المنطقة كلها .

●

ومع ذلك ظلت هذه الدعوة الشعار المسكين او قميص عثمان الذي يتمسح فيه الراغبون في السلطة .. وهم يصلون الى اغراضهم عن طريق رفع رايات مختلفة بحسب الظروف .. ليكن الشعار القضاء على الاستغلال .. المهم

ولم يمض الا قليل .. اربعة عشر عاما فقط حتى ظهر متمسح جديد في آل البيت ومن الغريب ان هذا الثائر الجديد « حسن بن علي الاطروش » الذي لقب نفسه « بناصر الحق » سار على نفس الطريق الذي سارت فيه الحركة السابقة التي تزعمها الحسن بن زيد .. فقد قام في طبرستان .. وقد رفع شعار « القضاء على الاقطاع » .. وابرز سلاح آل البيت وكما هو المرتقب ، التف حوله الفلاحون .. ونجح في الوصول الى السلطة .

●

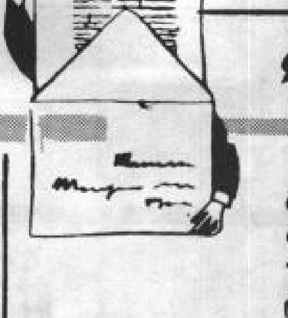
وكما هو المنتظر كذلك ، لم تلبث هذه الحركة على مسرح السلطة في طبرستان اكثر من ثلاثة عشر عاما (٣٠١ — ٣١٤ هـ) .. وانكشفت حقيقتها .. ولقيت حتفها بفعل عاصفة « الزياريين » الذين اطاحوا بحكم الاطروش ، وحكموا جرجان وطبرستان بين اعوام (٣١٥ — ٤٧١ هـ) ثم

وفي جنوبي الجزيرة العرب
ظهرت دعوة الزيديين رافعة
راية آل البيت ، متمسحة في
شعار القضاء على الاقطاع .
وقد نجح يحيى بن الحسين من
احفاد القاسم الرسى احد
كبار علماء المذهب الزيدي في
اقامة حكم لنفسه متخذا من
صعدة عاصمة له . وقد
حكمت الدولة الزيدية مدة
طويلة بلغت قريبا من اربعة
قرون ونصف . واعتمدت
هذه الدولة في تكوينها على
اسس اكثر اصالة من مجرد
« القضاء على الاقطاع » .
وبذا حققت لنفسها انتصار
وشهرة كبيرة على امتداد العالم
الاسلامي .. كانت في الحق من
الحركات الممتازة والاصيلة
في التاريخ الاسلامي .

وايا كان الامر ، فقد كان
شعار « القضاء على الاقطاع
قميص عثمان الذي تمسحت
فيه دول كثيرة وحركات اكثر
... ولم تتضح الرؤية عند هذه
الحركات او تلك الدول الى ان
تحقيق علاج اقتصادي مؤقت
لا يكفي لاقامة دولة ، فضلا
عن ان ينشىء حضارة او يضيف
جديدا لموكب البشرية .

ان حجم العلاج يجب ان
يكون مساويا لحجم المرض ،
كما ان من الضروري ان تكون
نوعية الدواء مناسبة لنوعية
المرض .. اما علاج ظاهرة
اقتصادية بالوصول الى قمة
السلطة السياسية .. فهو
جرعة كبيرة من العلاج قد
تكفي للقتل والموت .

ومن هنا اخفقت كل الحركات
الزاعمة القضاء على الاقطاع ،
لانها بعد ان نجحت ..
واصدرت قرارها باصلاح
الوضع الاقتصادي — اذا
حدث — تجد نفسها في فراغ
وتجد ان مبرر وجودها قد
انتهى ، ولم يعد ثمة ما يوجب
الاستمرار في الحكم



بريد القراء

...ه النافذة مفتوحة دائما لقراء المجتمع ...من خلالها معهم .. مع آرائهم حول ...عات المجتمع .. مايرتاحون اليه ...ما يودون تعديله .. ومع اقتراحاتهم ...ى بها والوصول بمحتواها كما وكيفا ...شكلا وموضوعا . الى الحد الذي ...قضيتنا الكبرى وهي الدعوة الى الله لاشريك له .. ونشر دينه الحنيف في هذه الارض .

...ك كله نحن دائما في انتظار بريد قرائنا ...طمع في المزيد مما يرونه من وجهات ... . او نتاج قلم .. او نفحات روح .

مصادفات غريبة

...ت في العدد الثامن عشر بعد المائة ...المجتمع » نبأ يصعق له كل مسلم ...ور على دينه . والحقيقة انني لم ...من مضمون الشعر التافه لفظا ... وفكرا بقدر ما عجبت لنشر مثل ...كلمات السفيهة التي يعلن فيها ...احتقاره لديننا جميعا — ولا اقول ... » لان الدين الحنيف بريء منه ...ثاله ضحايا فتات الفكر العفن .

... .. عجبت لنشر هذا الهذيان في ...كويتية .. وما اظن الكاتب ...ب المجلة الا نسوا او تناسوا ...عيشون بين ظهراني شعب ... ، الغالبية العظمى منه محبون ...ولرسول الانسانية الذي بعث ...لدين ، وانهم انتهكوا دستور ...وحرمات الدين الاسلامي الحنيف ...بلاد الاسلام ، ومشاعر ...ن عامة والمسلمين في الكويت ... ، وحرية الصحافة المعمول بها ...د انطلاقا من حرية القول البناء ... المثمر .. تلك الحرية التي ... الحكومة الموقرة وتقف وراءها ...ومشجعة على الكلمة الطيبة .

...ا كان من قبيل المصادفة التي ... الشعر السفيه في الوقت الذي ...فيه كتابا بعنوان « حاضر العالم ... » لمؤلفه المؤرخ الامريكي ... ستودارد ... الاستاذ عجاج نويهض ، تعليق ...بيان شكيب ارسلان ، جاء فيه ... على لسان احد علماء الاسلام في الصين يدعى « محمد مكين الصيني » يتكلم فيه عن احوال المسلمين في تلك البلاد في العقدين الاول والثاني من هذا القرن ، انقل منه هذه الحادثة التي وردت في م ١ ج ٢ ص ٢٨٠ من الكتاب :

« كتب احد سفلة الكتاب الكفار في مجلة (الاداب الصينية) حكاية فكاهية بهيمية خلاصتها ان المسلمين لا يأكلون لحم الخنزير لانهم ابناء الخنزير، وطبعت « المطبعة الحديثة » بشنغهاي هذه الحكاية كتابا مستقلا ، فقام المسلمون في شنغهاي يتشاورون في « الجمعية العلمية الاسلامية الصينية » في هذا الامر الخطير ، فاتفقوا على ان يقدموا احتجاجا على ادارة المجلة ، فوعد رئيس تحريرها ان ينشر في الجرائد اليومية المشهورة اعتذاره الى المسلمين ويصحح الغلط في الحكاية في العدد الاخير من نفس المجلة ، ويضمن ان لا يقع فيها مثل هذه الحادثة مرة اخرى ، ويحرق بحضرة المسلمين الباقي من العدد الذي فيه الحكاية ، ولكن المسلمين في بكين لم يقتنعوا بهذه التسوية ، فاجتمعوا وتشاوروا في لجنة الدفاع عن الاسلام ، وفي اثناء الاجتماع قطع السيد الغيور « ليهيتين » سبابته ، فسال الدم منها فكتب بدمه هذه الكلمة « دافعوا عن دينكم » . فبلغت حماسة المسلمين الحاضرين ذروتها وغطت الغيوم سماء المجلس ، فتحالف الحاضرون ان يدافعوا عن دينهم الى النهاية ، مهما كلفهم الامر، واجمعوا على ان يبرقوا الى المسلمين في البلاد كلها ويوفدوا اربعة مندوبين الى « نانكين » — مقر الحكومة المركزية انذاك — ليشكوا الى الحكومة الصينية المركزية ما في هذه الحكاية الخبيثة ، وقد شاركهم في ذلك المندوبون من قبل المسلمين في شنغهاي والرسائل البرقية طارت الى الحكومة الصينية المركزية بشكاية المسلمين من اقطار الصين ، فامرت الحكومة الجمهورية الصينية بمعاقبة الكاتب الملعون وتعطيل مجلة (الاداب الصينية) واغلاق (المطبعة الحديثة) ، وسنت قانونا خاصا لحماية الاديان توطيدا لما في الدستور من حرية الدين ومساواة الشعوب في الحقوق ، واعلنت ان المسلمين من العناصر المهمة للامة الصينية ، ولهم تاريخ مجيد في خدمة الوطن ويحترمهم ابناء الامة كل الاحترام » — انتهى كلام العلامة الصيني .

والان الا ترى معي يا اخي ، رئيس التحرير ، ان في هذه الرواية ما يغني عن كل تعليق وعن كل اقتراح حول ما يجب اتخاذه بشان الذين يهذون باسم الحرية فيسيئون الادب في هذيانهم ويحقرون الحرية ويتحدون مشاعر امة مسلمة .. لله در رسول الانسانية عندما قال : « اذا لم تستح فاصنع ما شئت . » !! حقا ان امثال هذه الحرية انما هي للمنحلين الذين فقدوا كل عرق من عروق الحياء !!

اخوكم
عيد مبارك

مع القراء الصغار

كلمة الصباح في مدرسة النجاة

بدات مدرسة النجاة اتباع اسلوب حسن لتربية التلاميذ وذلك بان يلقى احد التلاميذ كلمة الصباح في المذياع المدرسي .

ومن التلاميذ الذين القوا مثل هذه الكلمات : طارق سعيد وحازم سيد بدر وشكري محمود ، وعيسى جميل عيسى، وجميعهم في السنة الرابعة المتوسطة .

و« المجتمع » تشكر هؤلاء التلاميذ على كلماتهم الطيبة التي ارسلوها اليها بعد اذاعتها في المدرسة وتعتذر عن النشر بسبب المواد الكثيرة التي ازدحمت بها المجلة .

ردود قصيرة

● الاخ صادق جعفر ابل ارسل ثائرا ومتوعدا على مجلة مرآة الامة بسبب نشرها للالحاد وانحى باللائمة على الكاتب والمجلة

● ومن الرياض وصلت رسالة بتوقيع الاخ عبدالله بن عبد الرحمن يطلب فيها من « المجتمع » ان تطالب باشد مما طالبت به في قضية الالحاد الذي نشر في مجلة « مرآة الامة » .

كلمات .. في وجوه الملحدين

شعر : محمد الازهري

عبد الشريدة قد ضللت بظلمة   وشردت في تيه كانك من بقر !
وكفرت بالله العظيم ودينه   وعبدت طينا في طريقك والحجر!
تهوى الى قاع سحيق هالكا   فالى الجحيم هويت ياشر البشر!
يا عبد نفسك والهوى ومظاهر   والجنس والشيطان ياعبد الحفر!
يتجرا العهد الشقي على الهدى   والقدس والقيم الكريمة والسور!
بل انكر الله الجليل وسبه   والكفر يعمي بل يحطم من كفر !
ان لم تتب فلانت اولى بالردى   والبؤس واللعنات ثم الى سقر!
في هذه الفوضى التي في امتي   يتجرا الاوغاد سعيا في الضرر !
ويؤلفون وينشرون ويجهرون   .. بكفرهم ، ويجادلون بلا بصر
ان سب شخص حاكم او دونه   قد يفعل الويل الشديد بمن جهر!
لكنما الاسلام عاد بغربة   لو ضاق يوما بالسباب فلا خطر!
بل ان دين الله يرميه العدا   كل العدا بالمهلكات وبالشرر
فمتى يفيق المسلمون لدينهم   ويدافعون عن الحمى وعن الدرر؟!

المجتمع
جريدة إسلامية أسبوعية تصدرها ...
رئيس التحرير : مشاري محمد البداح
العنوان : الكويت - شارع المغرب - الروضه - ت ٥١٩٥٣٩ - ص.ب ٤٨٥٠
الاشتراكات : للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير - للافراد خمسة دنانير